هجاء مصاحف الأمصار

١

هجاء مصاحف الأَمصار

تأليف

أَبي العباس أحمد بن عمّار المهدويّ

المتوفَّى نحو سنة ٤٤٠هـ

تحقيق

الأُستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

الإمارات العربية المتحدة ـ الشّارقة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على أَشرف خلقه النّبيّ العربيّ الأَمين .

وبعدُ فهذا كتابٌ ثانٍ لأحمد بن عمّار المهدويّ ، هو (هجاء مصاحف الأَمصار) ، أَقومُ بنشرهِ بعد كتابِه : (بيان السّبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطّرق والروايات) ، الذي نشرته سنة ١٩٨٥م ، خدمةً للقرآنِ الكريمِ ، وسطا عليه أحمد بن فارس السلوم ، ونشرته دار ابن حزم ببيروت ٢٠٠٦م .

وقمتُ بتحقيقِ الكتابِ وأَنا في غُربتي بعيداً عن الوطنِ الذي شَرَّدَ أَبناءَهُ، وقَتَلَ علماءَهُ ، وهجَّرَ أَطِبّاءَهُ ، ولم يكتفِ بذلكَ ، بل احتضنَ أَعداءَهُ ، وولّاهُم أَرضَهُ وسماءَهُ !!!

فماذا سيكتبُ التّاريخُ عن هذا الزّمنِ الأَغبرِ ، الذي تغيّرتْ أَخلاقُ النّاسِ فيهِ ، ففُقِدَ الحياءُ ، وقلَّ الوفاءُ ، وغُبِنَ العلماءُ ، وماتتِ الضّمائرُ ، واشتُريتِ الذِّممُ ، وهُضِمتِ الحقوقُ ؟!! وماذا ننتظرُ بعدَ هذا ؟!!

فإلى الله المشتكى ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ ، عليه توكّلتُ وإليهِ أُنيبُ .

اللّهمّ احفظِ العراقَ وأَهلَهُ ، وانصرْهُ على السَّفَلَةِ الأَوغاد ، الذين استباحوا البلاد ، وسبوا العباد ، إنَّك لا تُخلفُ الميعاد .

٢١ رجب ١٤٢٨هـ	**حاتم صالح الضّامن**
٤ آب ٢٠٠٧م	الإمارات العربية المتحدة ـ الشّارقة

المؤلِّف

أَبو العبّاس أَحمد بن عمّار بن أَبي العباس المهدويّ المقرئ ، نسبة إلى المهدية بالقيروان .

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأته ، لكنها أشارت إلى أنّه مفسر نحوي عالم بالقراءات والعربية ، وأنّه اشتهر برحلاته لطلب العلم ، ودخل الأندلس نحو ٤٣٠هـ . وكانت وفاته نحو سنة ٤٤٠هـ[١] .

---

(١) ينظر في ترجمته على وفق الترتيب الزّمنيّ :
- جذوة المقتبس ١٠٦ ـ ١٠٧ .
- فهرسة ابن خير ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ .
- الصلة ١/ ٨٦ ـ ٨٧ .
- معجم الأدباء .
- إنباه الرواة ١/ ٩١ ـ ٩٢ .
- تاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠) : ٤٢٩ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٦١ .
- الوافي بالوفيات ٧/ ٢٥٧ .
- البلغة في تاريخ أَئمة اللغة ٢٧ .
- غاية النهاية ١/ ٩٢ ، ومنجد المقرئين ٥٤ ، والنشر ١/ ٦٩ .
- طبقات النحاة واللغويين ق ١٨٦ .
- بغية الوعاة ١/ ٣٣٦ ، وطبقات المفسرين ٣٠ .
- طبقات المفسرين للداودي ١/ ٥٦ .
- مفتاح السعادة ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ .
- الأعلام ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ .
- معجم المؤلفين ٢/ ٢٧ .

ولم أُفصل القول في سيرته ، وشيوخه ، وتلامذته ، ومؤلفاته ، لكثرة ما كُتب فيها[1] .

الكتاب

هجاء مصاحف الأمصار : لم يُشِرْ إليه أَحد ممن ترجم للمهدويّ ، ويغلب على الظّنّ أَنَّه فصل أَوباب من أَحد كتبه التي لم تُنشر بعد ، إذْ فيه ما يؤكّد ذلك .

وقد تحدّث المهدويّ بعد مقدمته القصيرة عن الموضوعات الآتية :

١ ـ ذكر ما كُتب بالهاء أو التاء من هاء التّأنيث .

٢ ـ القول في الموصول والمقطوع .

٣ ـ القول في ذوات الواو وذوات الياء .

٤ ـ القول في المهموز .

٥ ـ القول في الزّيادة والحذف .

٦ ـ القول في الهمزتين المجتمعتين .

٧ ـ القول في ألف الوصل .

٨ ـ ذكر حروف اختلفت فيها مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشّام .

---

(١) تنظر : مقدمات كتب المهدوي المنشورة ، وهي :
بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات .
هجاء مصاحف الأمصار .
شرح الهداية : وفيه تفصيل واف عن المهدوي .

ملاحظات واستدراكات على الطبعة السّابقة

كان الأخ الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان قد نشر (هجاء مصاحف الأمصار) في مجلة معهد المخطوطات (ج١ م١٩) سنة ١٩٧٣م ، أَيْ : قبل خمس وثلاثين سنة . ويقع النص في الصفحات ٧٥ ـ ١٢٣ من المجلة .

وكنتُ أرجع إلى هذه النشرة وأُسجِّل ملاحظاتي عليها ، وأتوقف عند مواضع فيها خللٌ ، ممّا دفعني إلى طلب صورة من المخطوطة التي اعتمد عليها المحقِّق ، ثم صوّرتُ نسخة ثانية من دار الكتب المصريّة .

وفي النّشرة قراءات غير صحيحة ، وتصحيف وتحريف ، وأخطاء في أَصل المخطوطة لم يُشر إليها المحقّق ، وتصحيحات أَثبتها النّاشر ، من غير إشارة ، وهي ليست في الأصل ، وسقوط كلمات وهي ثابتة في الأصل ، وعدم الالتزام برسم الكلمات التي نصّ المؤلّف عليها ، وغير ذلك . . .

ورغبة في الوقوف على هذه الملاحظات ، اكتفيت بذكرها هنا فقط ، لئلّا أثقل الحواشي ، على وفق تسلسل الصفحات ، الرقم الأَوَّل للصفحة ، والرقم الثّاني للسطر ، وهي :

ـ ٧٥/ ٧ : تلزم موافقتها ولا تسوغ . . .

وفي الأَصل : يلزم . . . يسوغ .

ـ ٧٥/ ١٣ : وقد أُثبتَ ذلك .

وفي الأصل : وقد أَثبتُّ ذلك .

ـ ٧٦/ ١ : أو بالتاء .

وفي الأَصل : أو التاء .

٧٦/ ١٧ : في الطور .

وفي الأَصل : في والطور .

٧٧/ ٧ ـ ٨ : أشار إلى انتهاء صفحة المخطوط بعد ﴿لِسُنَّتِ﴾ في السطر الثامن .

والصواب : أن الصفحة تنتهي بعد ﴿إِلَّا سُنَّتَ﴾ في السطر السابع .

ـ ٧٩/ ٤ : ذات بهجت .

أَقول : لم يشر إلى أنّها رسمت في الأصل : ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ .

ـ ٧٩/ ٨ : وعلى بينت منه .

كذلك لم يشر إلى أَنها رسمت في الأصل : ﴿بيِّنَاتٍ﴾ .

ـ ٧٩/ ١٢ : و﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ .

والصّواب : ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ .

ـ ٧٩/ ١٦ : إلى كلّ .

وهو خطأ طباعي : ﴿عَلَىٰ كُلِّ﴾ .

٨٠/ ٦ : روى أنّهم .

والصّواب : رُوِيَ أَنّهم .

٨٢/ ١٧ : وفي النّجم .

وفي الأصل : وفي والنّجم .

ـ ٨٣/ ١ : ﴿فلما عتوا عنه ما نُهوا عنه﴾ .

وصواب الآية كما في الأصل : ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا﴾ .

ـ ٨٣/ ٣ : هو في جميع . . .

وفي الأصل : هي في جميع . . .

ـ ٨٣/ ٣ : وفي الصّافات .

وفي الأصل : وفي والصّافات .

ـ ٨٤/ ٣ : ﴿أينما توجهه لا يأت بخير﴾ .

وفي الأصل : ﴿ يُوَجِّههُّ﴾ . وكذا في المصحف الشريف [النحل : ٧٦] .

ـ ٨٤/ ١١ : ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ .

أقول : أَضاف (هو) من غير إشارة ، وهي ليست في الأصل .

ـ ٨٦/ ٣ : ومن المقطوع : ﴿حيثما كنتم﴾ .

وفي الأصل : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ ، وهو المراد .

٨٦/ ٥ : في الذّاريات .

وفي الأصل : في والذّاريات .

ـ ٨٧/ ٩ : اجتماع اليائين .

وفي الأصل : اجتماع الياءَين . وهو الصواب .

ـ ٨٧/ ٩ أيضاً : نحو ﴿أَحيانا﴾ .

وفي الأصل : نحو ﴿أَحْيَا﴾ . وهو الصّواب ، فليس في المصحف الشريف : أَحيانا .

ـ ٨٧/ ١٧ : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ في الفتح ٤٩ .

والصواب : ٢٩ ، وهي آخر آية في سورة الفتح .

ـ ٨٧/ السطر قبل الأخير : ﴿ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ﴾ .

أَقول : رُسمت في الأصل : ﴿وصَلَوَت الرّسول﴾ .

ـ ٨٨/ ٧ : في النّحل ٩٧ .

أَقول : لم يشر النّاشر إلى أَنّها كانت في الأصل : في سبحان .

وهو وهم من النّاسخ .

ـ ٨٨/ ٩ : و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ في الطور .

وفي الأَصل : في الطَّوْل ، وهي سورة غافر ، وهو الصّواب .

ـ ٨٨/ ١٠ : في النّجم .

وفي الأصل : في والنجم .

٨٨/ ١٤ : ﴿في حياتهم الدنيا﴾ : أَثبتها المحقّق في المتن ، وهو سهو من الناسخ ، لأَنّها لم ترد في القرآن الكريم ، وأشار إلى الصواب في الحاشية ، وليس هذا بصحيح ، فالأَوْلى إثبات الصّحيح في المتن ، والإشارة إلى الخطأ في الحاشية .

ـ ٨٨/ حاشية (٣) : ﴿فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ . الأحقاف ٢ .

والصواب : الأحقاف ٢٠ .

ـ ٨٩/ ٦ : ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ .

ورُسمت في الأصل : ﴿لدا الحناجر﴾ .

ـ ٨٩/ ١١ : ﴿وجيأتهم﴾ .

والواو ليست من الآية ، والصواب كما في الأصل : و﴿جيأتهم﴾ .

٨٩/ (٥) : توفي سنة ٢٥٠هـ . (يقصد أَبا حاتم السجستانيّ).

والأصحّ ، كما روى تلميذه ابن دريد : (٢٥٥هـ) .

ـ ٨٩/ حاشية (٦) : توفي سنة ١٨٣هـ . (أي : الكِسائيّ) .

والصّواب : ١٨٩هـ .

ـ ٧/٩٠ : ولتتفق .

وفي الأصل : لتتفق ، بلا واو ، وهو الصّواب .

ـ ٥/٩١ ـ ٦ : (وقال ابن الأَنباري : في القرآن بالواو والأَلف سوى . .) .

والصّواب كما في الأصل : (وقال ابن الأنباريّ : ليس في القرآن بالواو والأَلف سوى . .) .

ـ ١٦/٩٢ : شفعئوا .

ورُسمت في الأَصل : ﴿ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾ . وهو المراد .

ـ ١٨/٩٢ : في الطور .

والصّواب كما في الأَصلِ : في الطَّوْل ، وهي غافر ، كما سلف .

ـ ٩٢ / السطر الأَخير : برءوا .

ورُسمت في الأَصل : ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ . وهو المراد .

ـ ٧/٩٣ : ينشئوا .

ـ ورسمت في الأصل ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾ . وهو المراد .

ـ ١١/٩٣ : تبؤا .

ورُسمت في الأصل : ﴿ تَبَوَّءَا ﴾ .

ـ ١٢/٩٣ : لصاحف .

وهو خطأ طباعي : المصاحف .

ـ ٩٣/ حاشية (٧) : وهي أيضاً في الكهف (آية ١١٩) . (يريد الآية : ﴿ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ .

أقول : تنتهي سورة الكهف بالآية ١١٠ أوّلًا ، وليس فيها هذه الآية ثانياً ، وإنّما جاءت في الأعراف (١٨) ، وهود (١١٩) ، والسجدة (١٣) ، وص (٨٥) .

ـ ٩٤/ حاشية (١) : وهي أيضاً في ق (آية ٣٠) . يقصد : ﴿ ٱشۡمَأَزَّتۡ ﴾ التي في الزّمر (٤٥) .

أَقول : هذا وهمٌ فليس في المصحف الشريف غير آية الزّمر .

ـ ٩٤/ حاشية (٨) : هي في يس (آية ٥٦) والكهف (آية ٣١) ، وغيرهما . يريد : ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ .

والصواب : في الكهف (٣١) ، لأنّها جاءت في يس (٥٦) : ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ .

ـ ٩٤/ حاشية (٩) : هي في يوسف (آية ٢٩) أربعة مواضع ، والقصص (آية ٨) .

أقول : هي ثلاثة مواضع في يوسف (٢٩ ، ٩١ ، ٩٧) ، لا أربعة .

ـ ٩٥/ ١٠ : و﴿السجيلا﴾ .

وفي الأصل : ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ ، وهو الصّواب .

ـ ٩٦/ ٧ : ﴿ولا أذبحنه﴾ .

وفي الأصل : و﴿ أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ ﴾ .

ـ ٩٧/ ١١ : أفيدة .

وفي الأصل : ﴿أَفۡـِٔدَةً﴾ . وهو الصّواب .

ـ ٩٧/ السطر قبل الأَخير : مِتَّ . (بكسر الميم) .

وفي الأَصل : مُتَّ . بضمّ الميم .

أقول : ما ذكره المؤلف صوابٌ ، فقد قرأَ بها : ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أَبي بكر . فلا موجب لكسر الميم ، ومن غير إشارة .

ـ ٩٨/ ٣ : و﴿مِنْ ءَانَآيِٕ﴾ .

والصّواب : ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ﴾ ، فالواو من أَصل الآية .

ـ ٩٨/ ٥ : و﴿ٱلسَّمَّآءَ بَنَيۡنَٰهَا﴾ .

كذلك الواو من أَصل الآية : ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا﴾ .

ـ ٩٨/ ١٧ : تقلب الهمزة .

وفي الأصل : يقلب الهمزة . وهو الصّواب .

ـ ٩٨/ حاشية (١) : أحال المحقّق على (المحكم) للداني ص١٨٠ .

أقول : ما ذكره هو حاشية لمحقّق المحكم ، نقله من المقنع ، لأَنّه ساقط من طبعة د . عزة حسن ، واستدركه د . غانم قدوري في بحثه : أوراق غير منشورة من المحكم .

ـ ٩٩/ ١ : وأولو .

وفي الأَصل : ﴿وَأُوْلُواْ﴾ .

ـ ٩٩/ ١٣ : ﴿ويخدعون﴾ في البقرة .

وفي الأصل : ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ .

ـ ٩٩/ ١٤ : و﴿ وَإِذۡ وعدنا﴾ .

والصّواب : ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ ، الواو من أصل الآية .

ـ ٩٩/ حاشيتا (٢ و٣) : خرّج من المحكم ص١٨٠ أَيضاً ، وهو ليس منه ، وإنّما من المقنع ، كما سلف .

ـ ١٠٠/ ١ : و﴿وعدناكم﴾ .

والصّواب : ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾ ، الواو من أَصل الآية .

ـ ١٠٠/ ٣ : و﴿تشيبه علينا﴾ .

وفي الأصل : ﴿ تَشَـٰبَهَ﴾ . وهو خطأ طباعي .

ـ ١٠٠/ ١٥ : و﴿لَا تُقَـٰتِلُوهُمْ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ﴾ .

ـ ١٠٠/ ١٦ : و﴿قَـٰتِلُوهُمْ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ﴾ .

ـ ١٠٠/ ١٨ : و﴿قَدْ خَلَقْتُكَ﴾ .

والصّواب : ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ .

ـ ١٠٠/ ١٩ و﴿عَتَوْ عُتُوًّا﴾ .

والصّواب : ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا﴾ . الواو من أَصل الآيات الأربع .

ـ ١٠٠/ حاشية (١) : المقنع ١١٠ .

والصّواب : المقنع ١٠ .

ـ ١٠١/ ٨ : ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ .

وفي الأصل : ﴿ وَكِتابِهِ ﴾ .

ـ ١٠١/ ٨ أيضاً : في آخر البقرة ٢٣٥ .

والصّواب : ٢٨٥ .

ـ ٩/١٠١ : و﴿ يُقَـٰتِلُونَ﴾ .

والصّواب : ﴿وَيُقَـٰتِلُونَ﴾ .

ـ ١٣/١٠١ : وفيها : ﴿جَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾ .

وفي الأَصل : وفيها : ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾ .

ـ ١٤/١٠١ : و﴿لئن أنجنا﴾ .

وفي الأَصل : و﴿ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا﴾ .

ـ ١٤/١٠١ ـ ١٥ : وفي بعض المصاحف : ﴿ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا﴾ [يونس : ٢٢] .

أقول : لا موجب لقوله [يونس : ٢٢] ، لأنّ الكلام عن آية (٦٣) من الأَنعام .

ـ ٣/١٠٢ : وفي يونس : ﴿ قَالَ ٱلۡكَـٰفِرُونَ﴾ .

أقول : جاء في الأصل : (وقال) ، وهو وهم من الناسخ ، ولم يشر المحقّق الفاضل إلى ذلك ، عند حذفه للواو .

ـ ١/١٠٤ : ﴿ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ﴾ .

وفي الأصل : ﴿بكاف عباده﴾ . وكذلك رُسم في المقنع ٩٧ .

١٠٤/ ٥ : وفي بعض المصاحف : ﴿ خَـٰشِعَةً أَبۡصَـٰرُهُمۡ﴾ .

وفي الأصل : ﴿خاشعاً أبصارهم﴾ ، وهي كذلك في المصحف الشريف (رواية الدوري عن أبي عمرو بن العلاء) ، وهي قراءة حمزة والكسائي أَيضاً . وكذا جاءت في السبعة ٦١٨ ، والمقنع ٩٨ .

وما أَثبته المحقِّق الفاضل هي قراءة شاذة لابن مسعود .

(المصاحف ١/ ٣٣٧ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٤٧) ، ولا أدري لماذا غيّر ما جاء في الأصل ، من غير إشارة ولا تعليل .

ـ ١٠٤/ ٩ : و﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ .

أقول : الواو ليست في الأصل .

ـ ١٠٥/ ١٠ : نحو : ﴿ألينكم﴾ .

وفي الأصل : نحو ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ . وهو الصّواب .

ـ ١٠٥/ ١٢ : ﴿ولا بيع ولا خلل﴾ .

أقول : لم يشر المحقّق إلى أنّ (لا) الثانية ساقطة من الأصل .

ـ ١٠٥/ ١٤ : والسموات .

وفي الأَصل : ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ .

ـ ١٠٥/ السطر الأَخير : والظالمين .

رُسمتْ في الأصل : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ . وهو المراد .

ـ ١٠٦/ ٤ : وكذلك تحذف الألفان إذا اجتمعا . . .

وفي الأصل : إذا اجتمعتا .

ـ ١٠٧/ ٢ : يوسف ٢ .

أقول : يجب حذفها لأَنّها مقحمة هنا ، فقد ذكرها المؤلف بحذف الألف .

ـ ١٠٧/ ١٤ : ذكر أَربعة حروف مغايرة لرسم الأصل .

ـ ١٠٧/ ١٧ : و﴿ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ : ذكر أنّها الآية (٢٥) من الجاثية .

أَقول : هو وهمٌ ، فآية الجاثية بحذف الألف . والصّواب : أَنّها الآية

(١٥) من يونس ، كما في المقنع ٢٠ ، والوسيلة ٢٨٧ ، وتلخيص الفوائد ٥١ .

ـ ١٠٨/ ٩ ـ ١٠ : رسم : ﴿تراء﴾ في الموضعين .

والصّواب كما في الأَصل : ﴿ تَرَٰٓءَا﴾ .

ـ ١٠٩/ ٣ : ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ .

أقول : هنا أيضاً خالف ما جاء في الأصل ، وهو : ﴿ناء بجانبه﴾ ، على قراءة ابن عامر ، ولم يُشر إلى عِلّة هذا التغيير .

ـ ١٠٩/ ١٣ : و﴿عَتَوْ﴾ .

والصّواب : ﴿وَعَتَوَ ﴾ . ولم يشر إلى أنّها رُسمت في الأصل بالألف سهواً .

ـ ١٠٩/ ١٤ : و﴿ٱلَّذِينَ سَعَوْ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ﴾ .

ـ ١٠٩/ ١٧ : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَاْ﴾ .

وفي الأَصل : ﴿ يَعْفُوَ﴾ بلا أَلف ، وهو المراد .

ـ ١١٠/ ١ : ﴿بنو إسرائيل﴾ .

وفي الأصل : ﴿ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ بأَلف بعد الواو ، وهو المراد .

ـ ١١٠/ ٢ : ﴿ لِّيَرۡبُوَاْ﴾ .

وفي الأصل : ﴿لِتُرْبُوا﴾ ، على قراءة نافع ، ولا أَعلم سبب تغييرها من غير إشارة ولا تعليل . وهي كذلك بالتاء في المقنع ٢٧ .

ـ ١١٠/ ١٠ : و﴿يَمْحُ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَيَمۡحُ﴾ ، الواو من أَصل الكلمة .

ـ ١١٠/ السطر قبل الأَخير : و﴿ مُتَّكِئُونَ ، فَمَالِئُونَ﴾ .

وفي الأَصل : و﴿ مُتَّكِئُونَ﴾ ، و﴿ فَمَالِئُونَ﴾ .

ـ ١١١/ ٤ : و﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ .

أقول : الواو قبل الآية ليست في الأصل ، وإقحامها خطأ .

ـ ١١١/ ٧ : و﴿لَا تَكۡفُرُونِ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ .

ـ ١١١/ ٨ : و﴿ مَن ٱتَّبَعَنِ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ .

١١١/ ٩ : و﴿خَافُونِ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَخَافُونِ﴾ .

١١١/ ١٢ : إحدى اليائين .

وفي الأصل : إحدى الياءَين . وهو الصّحيح .

١١١/ حاشية (٥) : المقنع ٥٣ ، وهو يذكر آية أخرى غير هذه ، وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ ، الأعراف ١٩٦ .

أقول : بل ذكرها (أي الآية ١٠١ من يوسف : ﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾ هي وآية الأعراف في أوّل ص ٥٠ ووسطها من المقنع .

ـ ١١٢/ ١٠ : و﴿ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ في النمل خاصة ١٨ .

أقول : لم يفطن النّاشر لهذا الوهم في الأصل ، فالصّواب : أَنّها في سورة الرّوم (٥٣) ، وليس في النّمل (٨١) ، وجعلها الناشر (١٨) ، وهو وهم منه ، فهي فيها بالياء اتفاقاً .

أَمّا الحذف ففي سورة الروم كما أَشرنا ، ونصّ على ذلك الدّاني في المقنع ٣٢ .

ـ ١١٢/ ١١ : في الصّافات .

وفي الأصل : في ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ﴾ .

ـ ١١٢/ ١٥ : و﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ .

أقول : لم يشر المحقّق إلى أنّها جاءت في الأصل : ﴿الجوار الخُنّس﴾ سهواً .

ـ ١١٢/ ١٧ : وهذه الحروف .

وفي الأصل : وهذه حروف .

ـ ١١٣/ ٢ : في آل عمران ٣٩ .

والصّواب : ٣١ .

ـ ١١٤/ ١٨ : وتدخل .

وفي الأصل : تدخل ، بلا واو ، وهو الصّواب .

ـ ١١٦/ ١٣ : ﴿بسم الله الرحمن﴾ .

وفي الأَصل : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

ـ ١١٦/ ١٦ : ﴿واسأل ، وفاسأل﴾ .

ورُسمت في الأصل : ﴿وَسۡـَٔلِ ، فَسۡـَٔلِ﴾ ، وهي كذلك في المصحف الشريف ، والكلام عن حذف ألف الوصل .

ـ ١١٧/ ٤ : نحو ﴿ٱئۡتُواْ﴾ . البقرة ٢٣ .

أقول : هذا وهم ، والصّواب : طه (٦٤) ، الجاثية (٢٥) فقط .

١١٧/ ١٥ : و﴿ٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾ .

ـ ١١٧/ ١٧ : واللاعنين . كذا وردت في الأصل ، ولم يعلق عليها الناشر ، وهي مُصَحّفة .

أقول : ليس في المصحف الشريف هذه اللفظة ، وإنّما هي ﴿ ٱللَّـٰعِبِينَ﴾ في الأَنبياء (٥٥) .

ـ ١١٧/ ١٧ أيضاً : واللات .

رُسمتْ في الأصل : ﴿ ٱللَّـٰتَ﴾ .

ـ ١١٨/ ٦ : و﴿ وَوَصَّىٰ﴾ .

أقول : الواو ليست في الأصل أوّلًا ، وفي الأصل : ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ ثانياً ، ونصّ المؤلف على أنّها بالألف . ولكنّ الناشر جعلها : ﴿ وَوَصَّىٰ﴾ ، وأقحم الواو قبلها فصارت : و﴿ وَوَصَّىٰ﴾ فتأَمَّلْ !!

ـ ١١٨/ ٧ : و﴿بالزّبر وبالكتاب﴾ بزيادة باء في ﴿الزبر﴾ .

وفي الأصل : ﴿ وَبِٱلزُّبُرِ والكتاب﴾ بزيادة باء في ﴿بالزبر﴾ .

فالمحقق تصرّف بالنصّ فأدخل الباء على الكتاب ، وحذف الباء من ﴿بالزبر﴾ ، وأخرج الواو في أول الآية منها ، فتأمّل !!

١١٨/ ١٠ : قال الفرّاء .

أقول : خرّج قول الفرّاء من المقنع . وأَغفل تخريجه من كتابه : معاني القرآن ١/ ٢٦٧ .

ـ ١١٨/ ١٧ : و﴿لَدَارُ ٱلْأَخِـرَةِ﴾ .

والصواب : ﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِـرَةِ﴾ .

ـ ١١٩/ ١ : ﴿ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ ﴾ .

وفي الأصل : ﴿قَتْلُ أولادَهُم شركائِهِم﴾ ، وهي قراءة ابن عامر الشاميّ ، وأشار المؤلّف إلى أنها في مصاحف الشّام .

ورغم هذا فقد غيَّرها المحقّق ، وهذا عجبٌ ، وخفايا التحقيق أَعجبُ .

ـ ١١٩/ ٨ : ﴿ إِن لَّبِثۡتُمۡ ﴾ .

وفي الأصل : ﴿قُلۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾ .

ـ ١١٩/ السطر الأَخير : و﴿نُنزِلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ .

والصّواب : ﴿وننزل ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ .

وفي السطر نفسه : بنونين في مكة .

وفي الأصل : بنونين ، مكة . ولا وجود لـ (في) .

ـ ١١٩/ حاشية (٢) : بزيادة ميم بعد الرّاء .

والصّواب : بزيادة ميم بعد الهاء . أيْ : في ﴿منهما﴾ .

ـ ١٢٠/ ٢ : المدينة والشّام .

وفي الأصل : المدينة والشّام : بفاءٍ .

١٢٠/ ١٣ : ﴿ أَن تأتهم بَغۡتَةً ﴾ ، الزّخرف ٦٦ .

أقول: هذا وهم من الناشر ، والصّواب : سورة محمد (١٨) ، فالخلاف فيها ، وليس في سورة الزّخرف .

والغريب أنّه أَحال على المقنع . ينظر تفصيل ذلك في تحقيقنا .

ـ ١٢٢/ ٨ : وفي الشّعراء ٩٤٦ .

والصّواب : ١٤٦ ، وهو من أخطاء الطباعة .

ـ ١٢٢/ ١٢ : وفي المؤمن في بعض المصاحف : ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ . الأعراف ١٣٧ .

أقول : الحديث عن الآية (٦) من المؤمن ﴿غافر﴾ ، فلا معنى لذكر سورة الأَعراف هنا .

وبعد فهذه هي ملاحظاتنا ، وقد أَربت على المئة ، وثمة ملاحظات عامة لم نشر إليها ، منها :

ـ عدم ذكر أرقام كثير من الآيات .

ـ عدم ضبط الآيات ، وهو ضروري في كتابٍ في رسم المصحف الشريف .

ـ اعتمد على كتاب المقنع (طبعة دمشق) كما في ثبت مصادره ، ولكنّه أثبت أحياناً الأَرقام التي ذكرها عزة حسن من المقنع في حواشي المحكم ، وفاته أَنّه اعتمد على طبعةٍ غير طبعته ، وهي طبعة أحد المستشرقين .

ولا بدّ أنْ أذكر أَخيراً أنّ فضل السبق في نشر هذا الكتاب هو لأخي الفاضل د . محيي الدين رمضان ، راجياً له كلّ خير .

مخطوطتا الكتاب :

الأُولى : نسخة عارف حكمت (الأَصل) :

وهي نسخة نفيسة ، تقع في ضمن مجموع في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

رقمها ٢٨١/ ٨٠ مجاميع ، والكتاب هو الثاني في هذا المجموع ، ويشمل الأوراق (٣٥ ـ ٥٢) ، في كلّ صفحة تسعة عشر سطراً .

كتبها بخط واضح مضبوط بالشكل أحمد بن محمد بن محرز الأَنصاريّ المقرئ الأّندلسي في صفر سنة ثمان وتسعين وأَربع مئة . (وليس في سنة ٤٩٣هـ ، كما في ص٦٥ من النشرة الأولى) .

والناسخ معروف مشهور ، وهو مؤلف كتاب (المقنع في القراءات السبع) ، و(المفيد في الثمان) ، كان حيًّا سنة ست عشرة وخمس مئة . (غاية النهاية ١/ ١١٣ ـ ١١٤) .

والنسخة مقابلة بالأُمّ كما جاءَ في آخرها .

ولنفاستها وتمامها وقدمها جعلناها أَصلاً .

وأَلحقنا ثلاث صور منها ، هي : صفحة العنوان ، والصفحة الأُولى ، والصفحة الأَخيرة .

الثّانية : نسخة دار الكتب المصرية (م) :

وهي نسخة جيدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤٠ قراءات .

وتقع في ست وعشرين ورقة ، في كلّ صفحة سبعة عشر سطراً ، عدا الصفحة الأولى ففيها أَحد عشر سطراً .

وفيها نظام التعقيبة .

جاء في آخرها : نسخها الفقير أَحمد في شهر ذي الحجّة ختام سنة ألف ومئة واثنين وأربعين (كذا) ، من نسخة بخطّ الشّيخ أحمد بن محمد بن محرز الأَنصاريّ المقرئ الأندلسيّ ، وتاريخها العشر الآخر من شهر صفر سنة ثمان وتسعين وأَربع مئة ، نفع الله المسلمين بها ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، وحسبنا الله ونِعْمَ الوكيل ، والحمد لله رب العالمين .

قوبلت بالأَصل ، والأَصل قد قوبل بأَصله ، في التاريخ المذكور على ما قيل فيه .

وقد رمزنا لها بالحرف (م) ، وأَفدنا منها في مواضع قليلة ، لأَنّها نسخة طبق الأَصل إلّا في مواضع .

وأَلحقنا ثلاث صور منها أَيضاً : لصفحة العنوان ، وللصفحتين الأُولى والأَخيرة .

ولابدّ لي أَنْ أَشكر الدكتور محمد فوزان العمر ، والسيد خالد قاسم الجريان لسعيهما في تصوير مخطوطة عارف حكمت ، جزاهما الله كلّ خير عن العلم وأَهله .

وشكري أَيضاً للسيد محمد كمال عبيد لتفضله بتصوير نسخة دار الكتب المصرية ، جزاه الله خيراً ، وكثّر أَمثاله .

كتاب

جزء فيه هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب في الاختصار مما عني بتأليفه أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس النحوي رضي الله عنه

مرتب أحمد بن محمد بن محرز الانصاري المقرئ الاندلسي نفعه الله بالعلم آمين رب العالمين

صفحة العنوان من الأصل

استعنت بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

القول في علم خط مصاحف أهل الأمصار بعونه [illegible]

قال أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي رحمه الله

لما كانت المصاحف التي هي الأئمة إذ قد أجمعت عليها الأمة يلزم موافقتها ولا يسوغ مخالفتها وكان كثير من الخط المثبت فيها خارجاً عن المعهود عند الناس محتاجاً منهم إلى معرفته فيما لم يكتب المصاحف على رسمه وتحري الوقف على كثير منه لكل قارئ من القراء على مذهبه وحكمه كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن بل أكثر ووجوب تعليمه أشمل وأعم إذ لا تصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته ولا يسع أحداً كتاب مصحف على خلاف خط المصحف الإمام ولا يسعه

وقد أثبت ذلك في هذا الموضع مختصراً على ما رويناه عن الأئمة المتقدمين بعلوم التأويل مع ما أمكن فيه من احتجاج وتعليل والله الموفق للصواب بمنه وهو حسبي ونعم الوكيل

ذكر ما كتب بالهاء أو التاء من هاء التأنيث

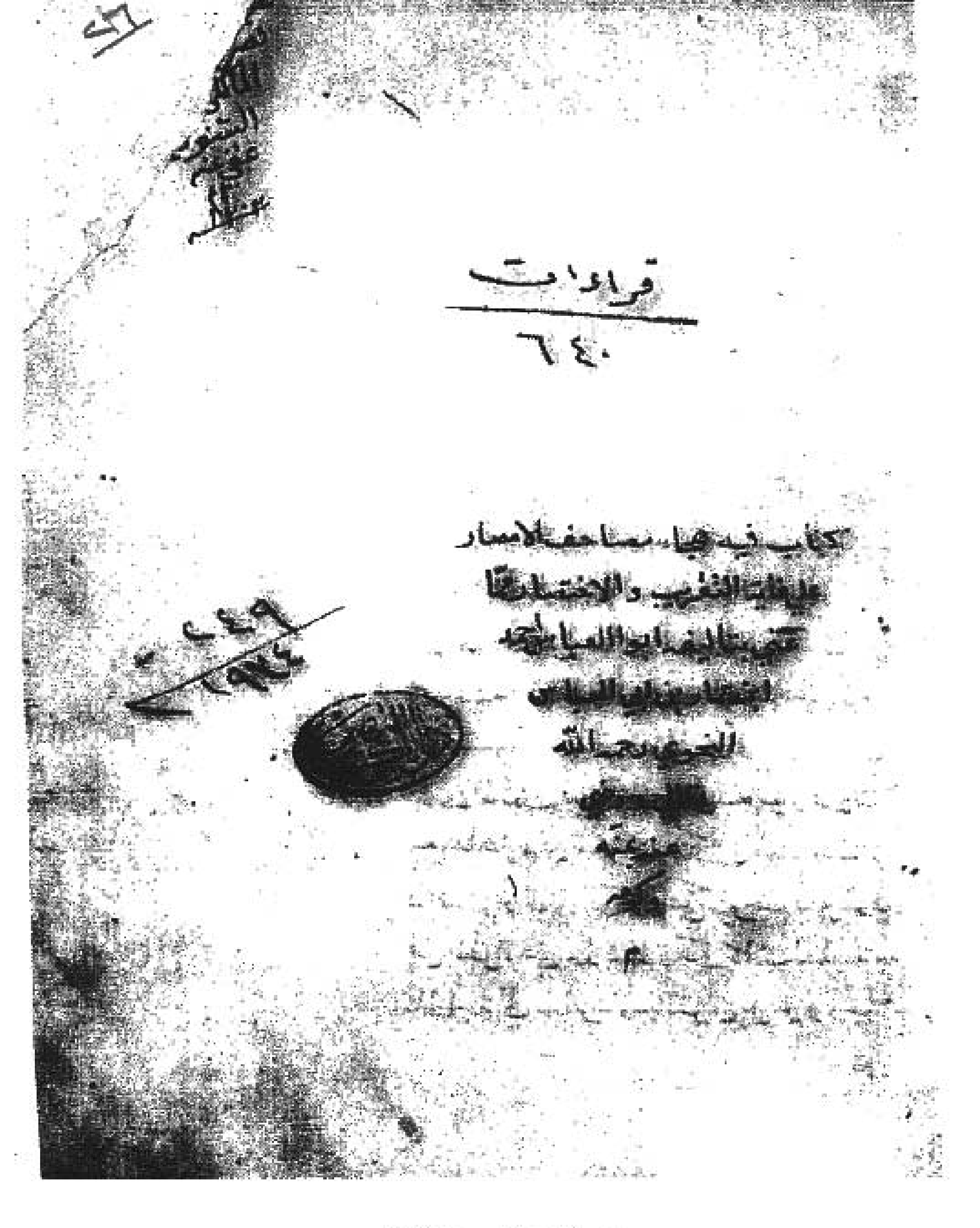
فمن ذلك النعمة هي في جميع القرآن بالهاء سوى أحد عشر موضعاً فإنها بالتاء أولها في البقرة ﴿واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم﴾ وفي آل عمران ﴿واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء﴾ والثالث في المائدة ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا﴾

الصفحة الأولى من الأصل

في هذا الباب جميع ما رويناه عن أيمتنا من خطوط المصاحف
مما أخذت بعضه من رواياتنا من كتاب ابن أشتة وغيره
من الكتب وجمعته على مبلغ الجهد والطاقة والله المستعان
تم الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه
وعلى آله الطاهرين وعلى أصحابه المنتجبين وعلى أزواجه أمهات
المؤمنين وسلم عليهم تسليما وكتب أحمد محمد محرز الأنصاري
المغربي الأندلسي في مكة في العشر الأواخر من صفر سنة [illegible]
[illegible] نفعه الله به ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم حسبنا الله
ونعم الوكيل بلغت مقابلته بالأم



الصفحة الأخيرة من الأصل



صفحة العنوان من نسخة (م)

٧/ب

بسم الله الرحمن الرحيم استعنت بالله

القول في علم خط مصاحف اهل الامصار بغاية

الجهد في الاختصار قال ابو العباس احمد بن محمد

ابن ابي العباس النحوي لما كانت المصاحف التي

هي الايمة اذ قد اجتمعت عليها الامة بلزوم

موافقتها ولا يسوغ مخالفتها وكان كثير من

الخط المثبت فيها يخرج عن المعهود عند الناس

مع حاجتهم الي معرفته لتكتب المصاحف علي

رسمه وتجري في الوقف علي كثير من الحروف قاري

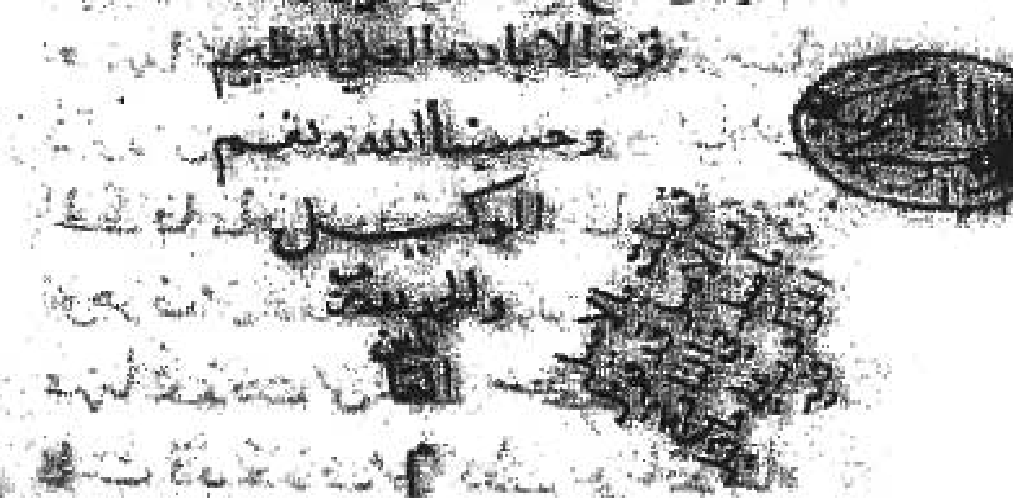
من القراء علي مذهبه وحكمه كانت الحاجة اليه

كالحاجة الي ساير علوم القران بل اهم ووجوب

تعليمه

الصفحة الأولى من نسخة (م)

في الخط ابين وقد جمعت في هذا الكتاب جميع
ما رويناه عن ايمتنا من خطوط المصاحف
مما اخذت بعضه من روايتنا من كتاب ابن
اشته وغيره من الكتب وجميع على مبلغ الجهد
والطاقة والله المستعان نسختها الفقير احمد
في شهر ذي الحجة ختام سنة الف ومائة اثنين
وا ونقلت من نسخة بخط الشيخ احمد بن محمد
ابن محرز الانصاري المقري الاندلسي تاريخها
العشر الاخر من شهر صفر سنة ثمان وتسعين
والله ان ينفع به المسلمين بها ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم



الصفحة الأخيرة من نسخة (م)



هجاء مصاحف الأمصار

تأليف

أبي العباس أَحمد بن عمّار المهدويّ

المتوفّى نحو سنة ٤٤٠هـ

[٣٥ب] **بسم الله الرّحمن الرّحيم**

استعنتُ باللهِ

القول في علم خطّ مصاحف أَهل الأَمصار

بغاية الجهد والاختصار

قالَ أَبو العباس أَحمد بن عمّار بن أَبي العباس النّحويّ :

لمّا كانتِ المصاحفُ التي هي الأَئمَّةُ ، إذْ قدِ اجتمعتْ عليها الأُمَّةُ ، يلزمُ موافَقَتُها ، ولا يسوغُ مخالَفَتُها ، وكانَ كثيرٌ من الخَطِّ المُثْبَتِ فيها يخرجُ عنِ المعهودِ عندَ النّاسِ ، مع حاجتهم إلى معرفتِهِ ، لتُكتبَ المصاحفُ على رسمِهِ ، وتجري في الوقفِ على كثيرٍ منه لكلِّ قارئٍ من القُرّاءِ على مذهبِهِ وحُكْمِهِ ، كانتِ الحاجةُ إليهِ كالحاجةِ إلى سائر علومِ القُرآنِ بل أَهَمُّ ، ووجوبُ تعليمِهِ أَشملُ وأَعمُّ ، إذْ لا يصحُّ معرفةُ بعضِ ما اختلفَ القُرّاءُ فيهِ دونَ معرفتِهِ ، ولا يَسَعُ أَحداً اكتتابُ مصحفٍ على خِلافِ خَطِّ المصحفِ الإمامِ ورُتبتِهِ .

وقد أَثْبَتُّ ذلكَ في هذا الموضعِ مُختصراً على ما رَوَيْناهُ عن الأَئمّةِ المَعْنيينَ بعلومِ التأويلِ ، مع ما أَمكنَ فيهِ من احتجاجٍ وتعليلٍ . واللهُ الموفِّقُ للصوابِ بمنِّهِ ، وهو حَسْبي ونِعْمَ الوكيلُ .

* * *

ذِكر ما كُتب بالهاءِ أَوِ التاءِ من هاءِ التّأنيث(١)

● فمن ذلك : (النِّعْمَةُ) :

هي في جميعِ القُرآنِ بالهاءِ ، سوى أَحَدَ عشرَ موضعاً فإنّها بالتاءِ :

أَوّلُها في البقرة (٢٣١) : ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم ﴾ .

والثّاني في آل عمران (١٠٣) : ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾ .

والثّالث في المائدة (١١) : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ [٣٦أ] نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ .

والرّابعُ في إبراهيم (٢٨) : ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ .

والخامس فيها (٣٤) : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ .

والسّادسُ في النّحل (٧٢) : ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ .

والسّابعُ فيها (٨٣) : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ .

والثّامنُ فيها (١١٤) : ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ .

والتّاسعُ في لقمان (٣١) : ﴿ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ .

والعاشرُ في فاطر (٣) : ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ .

والحادي عشر في : والطور (٢٩) : ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ .

* * *

---

(١) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨١ ـ ٣١١ ، والمقنع ٧٧ ـ ٨٢ ، والوسيلة ٤٤١ ـ ٤٦٣ ، والجامع ٦١ ـ ٦٤ ، وعنوان الدليل ١٠٩ ـ ١١٨ ، وكشف الأسرار ٤٠٩ ـ ٤١٢ ، والجواهر المضية ٤٢٢ ـ ٤٣٤ .

● ومن ذلك : (الرَّحمةُ) :

جميعُ ما في القُرآنِ منها بالهاءِ ، سوى سبعةِ مواضعَ :

أَوَّلُها في البقرة (٢١٨) : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ .

والثّاني في الأَعراف (٥٦) : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ .

والثّالثُ في هود (٧٣) : ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِۚ﴾ .

والرّابعُ في مريم (٢) : ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ .

والخامسُ في الرّوم (٥٠) : ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ .

والسّادس في الزّخرف (٣٢) : ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَۚ﴾ .

والسّابع فيها (٣٢) : ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ .

* * *

● ومن ذلكَ : (السُّنَّةُ) :

جميع ما في القُرآنِ منها بالهاء ، سوى خمسةِ مواضعَ :

أَوّلها في الأَنفال (٣٨) : ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ .

والثّاني ، والثّالث ، والرّابع في فاطر (٤٣) : ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ [٣٦ب] ٱلْأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ .

والخامِسُ في سورة المؤمن[1] (٨٥) : ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦۖ﴾ .

* * *

---

(١) هي سورة غافر . (ينظر : جمال القراء ١/ ٩١ ، والإتقان ١/ ١٥٧) .

● ومِن ذلك : (امرأة) :

كلُّ ما في القُرآنِ منها غيرُ مُضافٍ فهو بالهاءِ ، وفيه سبعةُ مواضعَ مُضافةٌ[1] بالتاءِ ، وهي : ﴿ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران : ٣٥] .

و﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ : موضعانِ في يوسف (٣٠ ، ٥١) .

و﴿ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ : موضعانِ ، في القصص (٩) ، والتحريم (١١) .

وفيها [التحريم : ١٠] : ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ .

❋ ❋ ❋

● ومن ذلك : (اللَّعْنَةُ) ، حرفانِ بالتاءِ :

في آل عمران (٦١) : ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ .

وفي النّور (٧) : ﴿أَن لَّعْنَتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[2] .

❋ ❋ ❋

● ومن ذلكَ : (المَعْصِيَةُ) : بالتاءِ ، حرفانِ :

في المجادلة : ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ في موضعين (٨ ، ٩) .

❋ ❋ ❋

● ومن ذلكَ : (كَلِمَةٌ) : ثلاثةُ مواضعَ ، بالتاءِ :

---

(١) وقال المُتَوَلِّي بيتاً ضابطاً لِما يُكتبُ بالتاء من لفظ المرأة :

وامـــرأَتٌ مَـــعْ زوجِهـــا قـــد ذُكِـــرَتْ   فهـــاؤهـــا بـــالتـــاءِ رَسْمـــاً وَرَدَتْ

(اللؤلؤ المنظوم ١٨) .

(٢) على قراءة نافع وحده . وقرأ الباقون : ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ .

(ينظر : السبعة ٤٥٣ ، والمفتاح ٢٥٠) .

في الأعراف (١٣٧) : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ .

والقُرّاءُ مجمعونَ على قراءتِها بالتوحيدِ[١] .

وفي يونس (٣٣) : ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾ .

وفي المؤمن (٦) : ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ .

هكذا ذَكَرَ ابنُ الأَنباريّ[٢] .

وذكرَ ابنُ أَشْتَةَ[٣] : أَنَّهُ ليسَ في القرآن بالتاءِ سوى ثلاثةِ مواضعَ :

في الأَنعام (١١٥) : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ .

والموضعانِ اللّذانِ ذكرهما ابنُ الأَنباريّ .

وقِيل : هي أَربعةُ مواضعَ :

الثّلاثةُ التي ذَكَرَ ابنُ الأَنباريّ ، والرّابع : هو آخرُ يونس (٩٦) : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٣٧أ] وفيها اختلافٌ .

هذا أَصحُّ ما رَوَيْناهُ منه .

* * *

● وممّا كُتِبَ في المصحف بالتاء :

---

(١) ينظر : السبعة ٢٦٦ ، ومرسوم الخط ٣٠ .

(٢) أَبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ . (تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ ، وإنباه الرواة ٣/ ٢٠١) . وقوله في كتابه : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٦ .

(٣) محمد بن عبد الله أبو بكر الأصبهاني ، ت٣٦٠هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦١٧ ، والوافي ٣/ ٣٤٧) .

﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ : حيثُ وَقَعَ[1] .

و﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ في الأَنفال (٧) .

و﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ في هود (٨٦) .

و﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ في يوسف (١٠ ، ١٥) .

و﴿آيَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف : ٧] .

و﴿ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ في المؤمنين (٣٦)[2] .

و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ في النّمل (٦٠) .

و﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الرّوم (٣٠) .

و﴿آيَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ في العنكبوت (٥٠) .

﴿ وَهُمْ فِي الغُرْفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ في سبأ (٣٧) .

و﴿ عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِّنْهُ﴾ في فاطر (٤٠) .

و﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في صٓ (٣) .

و﴿ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ في فُصِّلَت (٤٧) .

و﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ في الدّخان (٤٣) .

﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة (٨٩) .

و﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ في : والمرسلات (٣٣) .

هذا كُلُّهُ في المصحف بالتاءِ .

---

(١) في اثني عشر موضعاً : أَوّلها في آل عمران (١١٩) ، وآخرها في الملك (١٣) .

(٢) ينظر في لغات هيهات : إيضاح الوقف ١/٢٩٨ ، والكتاب الأوسط ٣٥٤ .

واختلفَ القُرّاءُ في الجمعِ والإفرادِ في بعضِهِ ، وليس هذا موضع ذِكْرِهِ .

وقدْ ذَكَرْنا في غيرِ هذا الموضعِ مَنْ يَتَّبِعُ الخَطَّ في وَقْفِهِ مِن القُرّاءِ ، ومَنْ يقفُ منهم على كلِّ هاءِ تأنيثٍ في المفردِ بالهاءِ ، سواءً أكانتْ مكتوبةً في المصحفِ بالهاءِ أو بالتاءِ .

فينبغي أَنْ تُعْرَفَ هذه المواضع ليُوقَفَ على ما كُتِبَ منها بالهاءِ : بالهاءِ ، وما كُتِبَ بالتاءِ : بالتاءِ ، لِمَنْ مذهبُهُ ذلكَ مِن القُرّاءِ ، وليكْتُبها كُتّابُ المصاحفِ على ما وَقَعَتْ عليهِ في الأَئِمَّةِ ، إنْ شاءَ اللهُ .

فأَمَّا السَّبَبُ المُوجِبُ لوقوعِ بعضِ هذهِ المواضِعِ بالهاءِ ، ووقوعِ بَعْضِها بالتاءِ ، فيما ذكرَهُ العلماءُ ، فإنّهم زعموا أَنَّ ذلكَ من المُمْلي والكاتب .

فإنّ المُمْلي كانَ إذا وصلَ الكلمةَ التي فيها هاء التأنيث [٣٧ب] بالكلمةِ التي تليها انقلبتِ الهاءُ تاءً في الإدراجِ ، فكتبها الكاتبُ على اللّفظِ بتاءٍ في الوَصْلِ .

وإذا قطعَ الكلمةَ ممّا بعدها فقال : ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ ﴾ ، كانَ لفظُهُ بالهاءِ ، فكتبَ الكاتبُ بالهاءِ على لفظِهِ .

والوقفُ على هاءِ التّأنيثِ بالتاءِ لغةُ طيِّءٍ[1] ، يقولونَ : حَمْزَتْ ، وطَلْحَتْ .

رُوِيَ أَنَّهم نادَوا يومَ اليمامةِ[2] : يا أَصحابَ سورةِ البَقَرَتْ .

فقالَ طائيٌّ منهم : أَحمدُ اللهَ ما معي منها آيَتْ .

ومنهُ قولُ الرّاجزِ[3] :

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٢ .

(٢) الوسيلة ٤٤١ ، واللآلئ السنية ١٤٠ ، والشمعة المضيّة ١/ ٢١٦ .

(٣) أبو النجم العجليّ ، ديوانه ٤٧ . والأبيات بلا عزو في الخصائص ١/ ٣٠٥ ، وفتح الوصيد=

اللهُ نَجَّاكَ بكَفَّيْ مَسْلَمَتْ
مِن بَعْدِما وبَعْدِما وبَعْدِمَتْ
صارَتْ نُفوسُ القومِ عِندِ الغَلْصَمَتْ
وكادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

والتّاءُ هي الأَصلُ في مذهبِ سيبويه[١] وأصحابِهِ ، والفَرَّاءِ[٢] وغيرِهِ مِن الكوفيين .

والهاءُ بَدَلٌ منها في الوقفِ .

وذكرَ سَلَمَةُ بن عاصم[٣] ، عن بعضِ النّحويين : أَنَّ أَصلها الهاءُ ، فأُبْدِلَتْ في الوَصْلِ تاءً ، وأَنَّهم فَرَّقوا بينَ الاسمِ والفِعْلِ بأَنْ جَعَلوا في الاسمِ الهاءَ ، وفي الفِعْلِ التّاءَ ، نحو : قامَتْ ، وقَعَدَتْ . وقدْ شرحنا ذلكَ في غيرِ هذا الموضعِ .

= ٢/ ٥٢٥ ، والوسيلة ٤٤٢ ، والشمعة المضيّة ١/ ٢١٦ . وينظر . شرح شواهد الشافية ٢١٨ .

(١) عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ . (إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ، وتحفة الأَديب في نحاة مغني اللبيب ص٢/ ٥١٨ ـ ٥٣١) . وينظر : الكتاب ٢/ ٢٨١ .

(٢) يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، وتحفة الأَديب في نحاة مغني اللبيب ٢/ ٦٤٠) . وينظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٢ .

(٣) النحويّ ، ت نحو ٢٧٠هـ . (إنباه الرواة ٢/ ٥٦ ، وغاية النهاية ١/ ٣١١) .
وقوله في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ .

القول في الموصول والمقطوع[1]

وذلكَ يقعُ في المُدْغَمِ وغيرِ المُدْغَمِ .

فأَمّا **المُدْغَمُ** فمنه :

● (أَنْ لا) : وقعَ منها في المصحفِ عشرةُ مواضعَ بالنونِ ، وواحدٌ مُختَلَفٌ فيه ، وما سواها بغيرِ نونٍ .

فأَوَّلُ العشرةِ في الأَعراف (١٠٥) : ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ .

وفيها : (١٦٩) : ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ .

وفي التّوبة (١١٨) : ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا [٣٨أ] مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ .

وفي هود (١٤) : ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ .

وفيها (٢٦) : ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ .

وذكَرَ محمد بن عيسى[2] ، عن نُصَيْر[3] في الأَنبياءِ(٨٧) : ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ ، قالَ : هو في بَعْضِ المصاحفِ بنونٍ ، وفي

---

(١) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣١٢ ـ ٣٥٦ ، والمقنع ٦٨ ـ ٧٧ ، والوسيلة ٤٠٩ ـ ٤٤٠ ، والطرازات المعلمة ١٢٤ ـ ١٤١ ، والحواشي الأَزهرية ٩٨ ـ ١٠٨ ، والفصول المؤيدة ١٤٦ ـ ١٥٦ ، واللآلئ السنية ١١٢ ـ ١٣٠ ، والدقائق المحكمة ٩٤ ـ ١٠٤ ، وشرح المقدمة الجزرية لطاش كبري زادة ٢٤٤ ـ ٢٨٥ ، والمنح الفكرية ٢٦٩ ـ ٢٩٨ ، والفوائد المسعدية ١١٥ ـ ١٢٧ ، والجواهر المضية ٣٦٤ ـ ٤٢١ .

(٢) أبو عبد الله الأَصبهانيّ ، ت ٢٥٣هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٤٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٣) .

(٣) ابن يوسف النحوي المقرئ ، ت نحو ٢٤٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٢٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٠) .

بَعْضِها بغيرِ نونٍ .

وفي الحجّ (٢٦) : ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾ .

وفي يس (٦٠) : ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ .

وفي الدّخان (١٩) : ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ .

وفي المُمتحنة (١٢) : ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْـًٔا﴾ .

وفي نون والقلم (٢٤) : ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ .

* * *

● ومن ذلكَ : (أَنْ لَنْ) :

هو في جميعِ القرآن بالنون ، سوى موضعين كُتِبا في المصحفِ بغيرِ نونٍ :

أَحدهما[1] : ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ في الكهف (٤٨) .

والثّاني : ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ في سورة القيامة (٣) .

* * *

● ومن ذلكَ : (مِمَّا) :

جميعُ ما في القرآنِ منهُ بغيرِ نونٍ ، سوى ثلاثةِ مواضعَ فإنّها بالنون :

في النّساء (٢٥) : ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾ .

وفي الرُّوم(٢٨) : ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ﴾ .

وفي المنافقين (١٠) : ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم﴾ .

* * *

(١) من م : وفي الأصل : أحدها .

● ومن ذلك :

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ : هو بغيرِ نونٍ في سورة هود (١٤) ، لا غير . وفي سائرِ القرآن بالنون .

* * *

● ومن ذلك : (عَمَّنْ) :

هي مكتوبةٌ في المُصْحفِ بغيرِ نونٍ في سائرِ القرآنِ ، سِوَى موضعين :

في النّور (٤٣) : ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ .

وفي : والنجم (٢٩) : ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ . فإنّهما بالنون .

* * *

● ومن ذلك : (عَمَّا) :

هو في جميعِ القُرآنِ بغيرِ نونٍ ، سوَى [٣٨ب] موضعٍ واحدٍ :

في الأَعراف (١٦٦) ، قوله : ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ فإنَّهُ بالنونِ .

* * *

● ومن ذلكَ : (وإمّا) :

هي في جميعِ القُرآنِ بغيرِ نونٍ ، سِوَى التي في الرَّعد (٤٠) ، قوله : ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ ، فإنَّهُ بالنون .

* * *

● ومن ذلكَ : (أَمْ مّنْ) :

هو مقطوعٌ في أَربعةِ مواضعَ :

في النّساء (١٠٩) : ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ .

وفي التّوبة (١٠٩) : ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾[١] .

وفي : والصّافات (١١) : ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ .

وفي حم السّجدة (٤٠) : ﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ .

وما سِوى ذلك : (أَمَّنْ) : بميمٍ واحدةٍ .

* * *

وأَمَّا المقطوعُ والموصول في غيرِ المُدْغَمِ :

● فمنه : (كَيْلا) :

منها ثلاثةُ مواضِعَ موصولةٌ :

في الحجّ (٥) : ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ ﴾ .

وفي الأَحزاب (٥٠) : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ .

وفي الحديد (٢٣) : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ ﴾ .

وما سواها مقطوعٌ .

* * *

● ومن ذلكَ : (بِئسَمَا) :

منها ثلاثةُ مواضعَ موصولةٌ :

في البقرة (٩٠) : ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ ﴾ .

وفيها (٩٣) : ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ ﴾ .

(١) على قراءة نافع وابن عامر . وقرأ الباقون : بفتح الهمزة والسين ، وفتح النون . (السبعة ٣١٨ ، والمفتاح ١٨٨) .

وفي الأَعراف : (١٥٠) : ﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓ ﴾ .

وما سِواها مقطوعٌ .

* * *

● ومن ذلكَ : (أَيْنَما) :

منها ثلاثةُ أَحرفٍ موصولةٌ :

في البقرة (١١٥) : ﴿ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ ﴾ .

وفي النّحل (٧٦) : ﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ ﴾ .

وفي الشعراء (٩٢) : ﴿ أَيۡنَمَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾ .

وما سِواها مقطوعٌ .

وزادَ الخَزّازُ[1] موضعاً واحداً[2] ، قوله تعالى : ﴿ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ في الأَحزاب (٦١) .

وقالَ غيرُهُ : إنّ قوله تعالى : ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ [٣٩أ] في النّساء (٧٨) ، هو موصولٌ أَيضاً .

* * *

● ومن ذلك : (إنّما) ، بكسر إنَّ :

هي موصولةٌ في جميع القرآنِ ، سِوَى موضعٍ واحدٍ ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖ ﴾ في الأَنعام (١٣٤) ، فإِنَّها مقطوعةٌ .

---

(١) أبو جعفر أحمد بن علي ، ت ٢٨٦هـ . (معرفة القراء ٢/ ٥١٢ ، وغاية النهاية ١/ ٨٦) . وفي م : الخرّاز . (ينظر : المشتبه ١/ ١٦٠ ، وتبصير المنتبه ١/ ٣٣١) .

(٢) في الأصل ، وم : موضع واحد . والصّواب ما أَثبتنا .

فأَمَّا المفتوحةُ فموضعان مقطوعان ، هما :

قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَاطِلُ﴾ في الحج (٦٢) ، ولقمان (٣٠)[1] .

وأَمّا قولُهُ تعالى : ﴿۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾ في الأَنفال(٤١) . وقوله : ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ في النّحل (٩٥) ، فهما مقطوعانِ في المصاحفِ القديمة ، وموصولانِ في مصاحفِ أَهلِ العراقِ[2] .

* * *

● ومن ذلكَ : (كلّما) :

منها حرفانِ مقطوعان :

في النّساء (٩١) قوله تعالى : ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾ .

وفي إبراهيم (٣٤) : ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ .

وما سواهما[3] موصولٌ .

* * *

● ومن ذلكَ : (ابنَ أُمَّ) :

الّذي في الأَعراف (١٥٠) : مقطوعٌ[4] .

---

(١) الحج : ﴿مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَاطِلُ﴾ . وفي لقمان : ﴿مِن دُونِهِ ٱلْبَاطِلُ﴾ .

(٢) في المقنع ٧٤ : (قال أبو عمرو : فأَمّا قوله في الأَنفال : ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ ، وفي النّحل : ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ فهما في مصاحف أَهل العراق موصولان وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان ، والأَوّل أَثبتُ ، وهو الأكثر وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه موصولين) . وينظر : مختصر التبيين ٣/ ٦٠٠ ، ٧٧٩ .

(٣) من م . وفي الأصل : سواها .

(٤) ﴿قالَ ابنَ أُمَّ﴾ .

والّذي في طه (٩٤) : ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ : موصولٌ ، على هذه الصُّورة .

* * *

● ومن ذلكَ : (لام الجرّ) :

هي مقطوعةٌ من المجرور في أَربعةِ مواضعَ :

في النساء (٧٨) : ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ .

وفي الكهف (٤٩) : ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ .

وفي الفرقان (٧) : ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ .

وفي المعارج (٣٦) : ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ .

* * *

● ومن ذلكَ : (فيما) :

هي مقطوعةٌ في أَحَد عشرَ موضعاً :

في البقرة (٢٤٠) : ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ .

وفي المائدة (٤٨) : ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ .

[٣٩ب] وفي الأَنعام (١٤٥) : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ .

وفيها (١٦٥) : ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ .

وفي الأَنبياء (١٠٢) : ﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ .

وفي النّور (١٤) : ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

وفي الشّعراء (١٤٦) : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ .

وفي الرّوم (٢٨) : ﴿ مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ .

وفي الزُّمر (٣) : ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

وفيها (٤٦) : ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

وفي الواقعة (٦١) : ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ .

ومنهم مَنْ يصلُها كُلّها ، ويقطعُ التي في الشّعراءِ خاصّةً .

* * *

● ومن المقطوع :

﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ في الموضعين في البقرة (١٤٤ ، ١٥٠) .

و﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ في المؤمن (١٦) .

و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ في : والذّاريات (١٣) .

و﴿عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ في : والصّافات (١٣٠) .

وعِلّةُ وقوعِ بعضِ ما تقدَّمَ ذِكْرُهُ مقطوعاً ، وبعضِهِ موصولًا ، هو ما قَدَّمناهُ من كِتابِ الكاتبِ على لفظِ المُمْلي ، وكذلكَ المدغمُ ، وذلكَ جائزٌ ، لأَنَّ (فيما) ، و(كَيْلا) ، وما أَشبههما ، هُما في الأَصلِ كلمتانِ .

فإذا كُتِبَ ذلك مقطوعاً كانَ على الأَصلِ ، وإذا كُتِبَ موصولًا فلكثرةِ الاستعمالِ ، حتّى صارا ككلمةٍ واحدةٍ .

والمُدْغَمُ قدْ دخلَ في المُدْغَم فيه ، حتّى صارا حرفاً مُشدَّداً ، فإذا كُتِبَ بحرفٍ واحدٍ كانَ على لفظِ الإدغامِ ، واستُغني [٤٠أ] بالتشديدِ عن صورةِ الحرفِ المُدْغَمِ ، وإذا كُتِبَ بحرفين فهو على الأَصلِ . وكلٌّ صوابٌ مُستعملٌ .

القول في ذوات الواو وذوات الياء[1]

جميعُ ما في المصاحفِ من ذواتِ الواوِ في الأَفعالِ والأَسماءِ الثّلاثيّةِ فهو مكتوبٌ بالأَلفِ ، سِوى قوله : ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى : ١] ، و﴿ضُحَىً﴾ [الأعراف : ٩٨ ، طه : ٥٩] ، في المعرفةِ والنّكرةِ .

● وكذلكَ : ﴿وَضُحَىٰهَا﴾ [النازعات : ٢٩ و٤٦ ، والشمس : ١] ، حيثُ وقعَ .

و﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ في النّور (٢١) .

و﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النّازعات : ٣٠] .

و﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشّمس : ٦] .

و﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشّمس : ٢] .

و﴿سَجَىٰ﴾ [الضّحى : ٢] .

و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[البقرة : ٢٧٥ . . .] : بالواو والأَلفِ في كلِّ القرآنِ[2] .

* * *

● فأَمَّا ذواتُ الياءِ فمرسومةٌ بالياءِ في جميعِ المصاحفِ ، سِوَى ما وقعَ قبلَ الأَلفِ المُنقلبةِ عن الياءِ فيه ياءٌ ، نحو :

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة : ٨٥ . .] ، و﴿ٱلْعُلْيَا﴾ [التّوبة : ٤٠] ، ونظائِرُهما ، فإنّها كُتِبَتْ بالألفِ كراهيةَ اجتماعِ الياءَينِ .

● وكذلكَ في الأَفعالِ ، نحو : ﴿أَحْيَا﴾ [المائدة : ٣٢] ، ﴿وَنَحْيَا﴾

---

(١) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٩ ، والمقنع ٦٣ ـ ٦٧ ، ومختصر التبيين ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ، والوسيلة ٣٩٣ ـ ٤٠٦ ، والجامع ٥٧ ـ ٦٠ ، وتلخيص الفوائد ٨٤ .

(٢) إذا كان بالألف واللام ، فإنْ كان نكرة ، وذلك في الروم (٣٩) : ﴿من ربا﴾ فالأشهر كتبه بالألف .

[المؤمنون : ٣٧] ، إلّا : ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ [الأنعام : ٨٥] ، اسمُ النّبيّ ، عليه السّلام ، و﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ في الأنفال (٤٢) ، و﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ : في طه (٧٤) ، وسبِّح [الأعلى : ١٣] ، فإنّهُنَّ بالياءِ[1] .

● وكذلكَ : ﴿وسُقياها﴾ [الشّمس : ١٣] : هو في المصاحف : ﴿ وَسُقْيَـٰهَا﴾ : بياءَين[2] .

● وكذلكَ كُتِبَ : ﴿ هُدَاىَ ﴾ [البقرة : ٣٨]، و﴿ مَثْوَاىَ ﴾ [يوسف : ٢٣]، و﴿ وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام : ١٦٢] : بالألفِ .

● وكذلكَ كُتِبَ :

﴿ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء : ١] .

و﴿ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ في الحجّ (٤) .

و﴿ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ في القصص (٢٠) ، ويس (٢٠) .

و﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم ﴾ في الفتح (٢٩) .

و﴿ طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ في الحاقّة (١١) . وفي ﴿ طَغَا ﴾ لُغتانِ : طَغَوْت وطَغَيْت[3] .

[٤٠ب] جميعُ ذلكَ : بالألفِ .

● وممّا رُسمتِ الألفُ فيه واوٌ :

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [البقرة : ٣ ..] ، و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرة : ٤٣ ..] ، و﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ [البقرة : ٨٥ ..] ، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة : ٢٧٥ ..] .

وكذلكَ : ﴿ وَصَلَوَٰتِ﴾ في التوبة (٩٩) .

---

(١) على مراد الإمالة .

(٢) ينظر : عقيلة أتراب القصائد ٢٣، والوسيلة ٤٠١ ، وسفير العالمين ١/ ٢٣٢ .

(٣) الغريب المصنف ٢/ ٦٠ ، وإصلاح المنطق ٢١٩ .

وفيها (١٠٣) : ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ .

و﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ في هود (٨٧) .

و﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ في المؤمنين (٩) خاصّةً .

واختُلِفَ في الأَلِفِ في هذه الأَربعةِ الأَخيرةِ لا غير ، فأُثبِتَتْ بعدَ الواوِ في بعضِ المصاحفِ ، وحُذِفَتْ في بعضها .

● واختُلِفَ في قوله تعالىٰ : ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾ في مريم (١٣) : فكُتِبتْ في بعضِ المصاحفِ بالواو ، وفي بعضها بالألف .

وكذلكَ قوله تعالى : ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ في الكهف (٨١) ، و﴿ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ في النّحل[1] (٩٧) .

● وممّا كُتبَ بالواو :

﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ في النّور (٣٥) .

و﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ في الطّوْل[2] (٤١) .

و﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ في : والنّجم (٢٠) .

● فأَمّا قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ ﴾ [الأنعام : ٩٢]، في غير المؤمنين .

و﴿ فِى صَلَاتِهِمْ ﴾ [المؤمنون : ٢] .

و﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى ﴾ [الأَنعام : ١٦٢] .

و﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

و﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ﴾ [النّور : ٤١] .

---

(١) في الأصل : وم : سبحان . والصّواب ما أَثبتنا . (ينظر : الوسيلة ٣٩٥) .

(٢) وهي سورة غافر ، وتُسَمّى سورة المؤمن أَيضاً . (ينظر : جمال القراء ١/ ٩١ ، وبصائر ذوي التمييز ١/ ٤٠٩ ، والإتقان ١/ ١٥٧ ، والزيادة والإحسان ١/ ٣٨٧) .
وفي م : الطور . وهو وهم من الناسخ .

و﴿ حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا﴾ [الأنعام : ٢٩] .

و﴿ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

و﴿ قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر : ٢٤] .

فكلُّ ذلكَ بالأَلفِ .

وجميعُ ما في المصحفِ من ذواتِ الياءِ مكتوبٌ بالياءِ ، سِوَى ما قدَّمناهُ من الحروفِ المذكورةِ .

وقد ذَكَرَ نُصَيْر في : ﴿ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ ﴾ [المائدة : ٥٢] : أَنَّهُ في بعضِ المصاحفِ : بالياءِ ، وفي بعضِها : بالأَلفِ[1] .

قالَ : وفي بعضِ المصاحفِ : ﴿ وَجَنَى [٤١ أ] ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ﴾ [الرحمن : ٥٤] : بالألف ، وفي بعضِها : بالياءِ .

● وكذلكَ رُسِمَ : ﴿ خَطَٰيَٰنَا﴾ [طه : ٧٣] ، و﴿ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾ [البقرة : ٥٨] .

واختُلِفَ في الأَلفِ التي بعدَ الطّاءِ ، فأُثْبِتَتْ في بعضِ المصاحفِ ، وحُذِفَتْ في بعضِها[2] .

● و﴿ طُوًى ﴾ [طه : ١٢ ، النازعات : ١٦] : مرسومٌ بالياء في الموضعين . وقيلَ : إنّ الذي في طه : بالألف .

● و﴿ بَلَىٰ﴾[3] ، و﴿ مَتَىٰ﴾[4] ، و﴿ عَسَى﴾[5] ، و﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾ [المائدة: ٣١]،

---

(١) نخشا .

(٢) ينظر : المقنع ٦٤ ، والوسيلة ٤٠١ .

(٣) جاءت في اثنين وعشرين موضعاً، أوّلها في البقرة (٨١). (معجم الأدوات والضّمائر ٢١٦).

(٤) جاءت في تسعة مواضع ، أوّلها في البقرة (٢١٤) . (المعجم المفهرس : متى) .

(٥) جاءت في ثمانية وعشرين موضعاً ، أوّلها في البقرة (٢١٦) . (المعجم المفهرس : عسى) .

و﴿ يَحَسْرَتَىٰ ﴾ [الزّمر : ٥٦] ، و﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [يوسف : ٨٤] ، و﴿ عَلَىٰ ﴾[1] ، و﴿ إِلَىٰ ﴾[2] ، و﴿ لَدَى ﴾ [يوسف : ٢٥ ، وغافر : ١٨] : جميعُ ذلكَ مرسومٌ بالياءِ في جميعِ القرآنِ .

● وذكرَ نُصَيْر في : ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ [يوسف : ٢٥] : أَنَّهُ بالألف . وذكرَ نحوَ ذلكَ في : ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ [غافر : ١٨] .

● وقوله : ﴿ تَتْرَا ﴾ [المؤمنون : ٤٤] ، و﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف : ٣٣] : مرسومانِ بالأَلفِ . وقد ذكرتُ أَصليهما في غيرِ هذا الموضعِ .

● وذكرَ الجَحْدَرِيّ[3] : أَنَّهُ رأَى في الإمامِ مصحفِ عثمانَ[4] ، رضيَ الله عنه : ﴿ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النّساء : ٣] : بالياءِ .

● وقالَ أَبو حاتِم[5] : في مصحفِ أَهلِ مكّةَ : جاءَ : (جَيأَ) ، و﴿ جَيأَتهم ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ [البقرة : ٢١٣] : بالياءِ في جميعِ القرآنِ . وهو في غيرِهِ مِن المصاحفِ : بالألف .

---

(١) جاءت في تسعة وثلاثين وأربع مئة وألف موضع ، البقرة (٥) . (معجم الأدوات والضّمائر ٢٤٨ ـ ٢٧٠) .

(٢) جاءت في سبعة وثلاثين وسبع مئة موضع ، أَوّلها في البقرة (١٤) . (معجم الأدوات والضّمائر ٧٣ ـ ٨٥) .

(٣) عاصم بن أَبي الصّباح ، ت ١٢٨هـ . (معرفة القراء ١/ ٢١٠ ، وغاية النهاية ١/ ٣٤٩) . وقوله في المقنع ٦٦ ، والوسيلة ٤٠٥ .

(٤) ابن عفّان ، رضي الله عنه ، قُتل ٣٥هـ . (أسد الغابة ٣/ ٥٨٤ ، وتاريخ الخلفاء ١٧٨ ـ ١٩٧) .

(٥) السّجستاني سهل بن محمد ، ت ٢٥٥هـ . (أخبار النحويين البصريين ١٠٢ ، ونزهة الألباء ١٨٩) . وقوله في المقنع ٦٦ .

● وذكَرَ الكِسائيّ[1] : أَنَّهُ رأى في مُصْحَفِ أُبَيّ[2] : ﴿جَيأَ﴾[3] ، و﴿جَيأَتهم﴾[4] بالياءِ أَيضاً ، و﴿ وَلِلرِّجَالِ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] أَيضاً بالياءِ : ﴿وللرّجيلِ﴾ .

● فأَمّا كتابُ ذواتِ الياءِ بالياءِ فللدلالة على أَنَّها مِن الياءِ ، وللفرقِ بينها وبينَ ذواتِ الواوِ . وما كُتِبَ منها بالألفِ فعلى اللّفظِ .

وأَمّا ذواتُ الواو فإنّها [٤١ب] كُتِبَتْ بالألفِ ليُفرقَ بذلكَ بينَها وبينَ ذواتِ الياءِ .

وما كُتِبَ منها بالياءِ فلأنّها ترجعُ إلى الياءِ ، إذا دخلتْ عليها الزّوائدُ ، أَو كانَ الفعلُ غير مُسَمَّى الفاعلِ ، وأكثرُ ما وقعَ مِن ذلكَ بالياءِ ما جاورَ ذواتِ الياءِ ، فرُدَّ إلى الياءِ وهو من ذواتِ الواوِ ، لتتَّفِقَ رؤوسُ الآي وتجري على سَنَنٍ واحدٍ .

وما كُتِبَ بالواوِ ، من نحو : ﴿الصّلاة﴾ وشِبْهِها ، فهو محمولٌ عندهم على لفظِ التّفخيمِ ، لأَنّ الأَلفَ إذا فُخِّمَتْ نُحِيَ بها نحوَ الواوِ في اللّفظِ ، فكُتِبَتْ على ذلكَ . ويجوزُ أَنْ تكونَ كُتِبَتْ بالواوِ لتَدُلَّ على أَنّ أَصلَها الواوُ .

---

(١) عليّ بن حمزة ، أحدُ السّبعة ، ت ١٨٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٩٦ ، وغاية النهاية ١/ ٥٣٥) . وقوله في المقنع ٦٦ .

(٢) ابن كعب ، صحابيّ ، ت ٢٢هـ . (أسد الغابة ١/ ٦١ ، والإصابة ١/ ٢٧) .

(٣) في : ﴿جاءَ أمرُ ربِّك﴾ [هود : ٧٦] ، كما في المقنع .

(٤) في ﴿جاءتهم رسلهم﴾ [الأعراف: ١٠١]، كما في المقنع ، ومرسوم الخط ٣٧ و٧٩ .

القول في المهموز[١]

حُكْمُ المهموز ، وما تُصَوَّرُ الهمزةُ فيه حرفاً ، وما لا صورةَ لها : هو مذكورٌ في كتبِ النّحويين .

وإنّما قَصَدْنا في هذا الموضعِ إلى ذِكْرِ ما جَرَى عليهِ خَطُّ المصاحفِ خاصّةً .

● فممّا كُتِبَ على التّخفيف :

﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [المعارج : ١١] ، و﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة : ٨٤] ، ﴿وَلَئِنِ﴾ [البقرة : ١٢٠ . .] ، و﴿لِئَلَّا﴾[٢] .

فأَمَّا ﴿لِئَلَّا﴾ فالهمزةُ فيه مُبْدَلَةٌ ياءً ، لانفتاحِها وانكسارِ ما قبلَها .

وأَمَّا الحروفُ المذكورةُ معه فحُكْمُها في التّخفيفِ : أَنْ تُجْعَلَ بينَ همزةٍ وياءٍ فتُكتبَ بالياءِ إذا كانتْ همزة بَيْنَ بَيْنَ ، قريبة من الياءِ .

● ومن ذلكَ : (الضُّعفاءُ) :

اختُلِفَ فيه : فقالَ محمد بن عيسى[٣] : كلُّ مرفوعٍ فهو مكتوبٌ بالواوِ .

وقالَ الخزّاز : ليسَ في القرآن بالواوِ سِوَى حرفٍ [٤٢أ] في إبراهيم (٢١) خاصّةً[٤] .

---

(١) ينظر : البديع ٣٧ ـ ٣٩ ، والمقنع ٥٥ ـ ٦٢ ، والمحكم ١١٩ ـ ١٤٤ ، والوسيلة ٣٦٦ ـ ٣٩٢ ، وتلخيص الفوائد ٧٦ ـ ٨٠ .

(٢) جاءت في ثلاثة مواضع : البقرة (١٥٠) ، والنساء (١٦٥) ، والحديد (٢٩) .

(٣) المقنع ٥٨ ، والوسيلة ٣٨٥ .

(٤) المقنع ٥٨ . « فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ » .

وقيلَ : إنّ الذي في إبراهيم ، والمؤمن (٤٧)[١] جميعاً : بالواو ، والألفِ بعدَ الواوِ .

● ومن ذلكَ : (المَلأُ) :

قالَ محمد بن عيسى[٢] : كتبوا الأَوَّلَ من سورةِ المؤمنين (٢٤) : ﴿ ٱلْمَلَؤُاْ ﴾ : بالواوِ والأَلفِ . وكذلكَ المواضعُ الثّلاثةُ التي في سورة النّمل (٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨) . وما سِوَى هذهِ الأَربعِ ﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾ بالأَلفِ ، لا غيرُ .

وقالَ ابنُ الأَنباريّ[٣] : ليسَ في القرآنِ بالواوِ والأَلفِ سِوَى الأَوّلِ مِن سورة المؤمنين (٢٤) خاصّةً ، وما سِواهُ ﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾ : بالألف .

● ومن ذلكَ : (جزاءُ) :

قالَ محمد بن عيسى[٤] : كتبوا في المائدة (٣٣) : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ : بالواوِ والأَلفِ .

وفيها (٢٩) : ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

وفي حم عسق[٥] (٤٠) : ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ ﴾ .

وفي الحشر (١٧) : ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

واختُلِفَ في الّتي في الزُّمر (٣٤) : ﴿ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

والتي في الكهف (٨٨) : ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ .

والتي في طه (٧٦) : ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ :

---

(١) ﴿ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ .
(٢) المقنع ٥٦ .
(٣) ينظر : مرسوم الخطّ ٥٧ ، والمقنع ٥٧ .
(٤) المقنع ٥٧ .
(٥) هي سورة الشّورى . (جمال القراء ١/ ٩١) .

فكُتبتْ بالواوِ في بعض المصاحفِ ، وبغيرِ واوٍ في بعضها ، وبالواوِ هي في مصاحفِ العراقيين[1] .

● ومن ذلك : (البلاءُ) :

رُسِمَ في جميعِ المصاحفِ بالواوِ والأَلفِ في موضعينِ :

في : والصّافات (١٠٦) : ﴿ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ﴾ .

وفي الدّخان (٣٣) : ﴿بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ﴾ .

وما عدا ذلكَ : بالأَلفِ ، لا غَيْرُ .

● ومن ذلكَ : (شُرَكاءُ) .

رُسِمَ بالواوِ والأَلفِ في موضعينِ أَيضاً :

في الأَنعام (٩٤) : ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ .

وفي الشّورى (٢١) : ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ .

● [٤٢ب] ومن ذلكَ : (أَنباءُ) :

رُسِمَ بالواوِ والأَلفِ في موضعينِ أَيضاً :

﴿أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ في الأَنعام (٥) ، والشّعراء (٦) .

● ومن ذلكَ : (العلماءُ) :

رُسِمَ بالأَلف والواو في موضعين :

﴿عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في الشّعراء (١٩٧) .

و﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ في فاطر (٢٨) .

● ومن ذلكَ : (يَتبَوَّأُ) :

---

(١) ينظر : البديع ٣٧ ، والمقنع ٥٧ .

رُسِمَ بالواوِ والأَلف في موضعينِ أَيضاً :

في يوسف (٥٦) : ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ .

وفي الزُّمر (٧٤) : ﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ﴾[1] .

● وأَمَّا (نشاءُ) فلم يُكتبْ بالواوِ والألفِ إلّا في موضعٍ واحدٍ ، لا غيرُ : قوله تعالى : ﴿ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ﴾ في هود (٨٧) .

● ومن ذلكَ : (شُفَعاءُ) :

كُتِبَ بواوٍ وأَلفٍ في موضعٍ واحدٍ ، لا غيرُ :

قوله : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ ﴾ في الرّوم (١٣) .

● وكذلكَ : (دُعاءُ) :

كُتِبَ أَيضاً بواوٍ وأَلفٍ في موضعٍ واحدٍ :

قوله : ﴿ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ في الطَّوْل [غافر : ٥٠] خاصّةً .

● وقوله : ﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ ﴾ [الممتحنة : ٤] : بواوٍ وأَلفٍ .

● ﴿ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ [المائدة : ١٨] :

قالَ نُصير : هو في بعضِ المصاحفِ : بالواوِ والأَلفِ ، وفي بعضها : بغيرِ واوٍ[2] .

● ﴿ يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى ﴾ [الفرقان : ٧٧] .

و﴿ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٥] .

و﴿ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ في النّحل (٤٨) .

---

(١) المحكم ١٢٤ .

(٢) ينظر : المحكم ١٢٦ ، و١٤١ ، ومختصر التبيين ٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، ودليل الحيران ٩٧ ، وسفير العالمين ١/ ١١١ .

و﴿ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾ في طه (١٨) .

وفيها (١١٩) : ﴿ لَا تَظْمَؤُاْ﴾ .

و﴿ وَيَدْرَؤُاْ﴾ في النّور (٨) .

وفي إبراهيم (٩) ، والتّغابن (٥) : ﴿ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ .

وفي ص : ﴿ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ﴾ (٢١) ، و﴿ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ (٦٧) .

وفي الزّخرف (١٨) : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ .

وفي القيامة (١٣) : ﴿ يُنَبَّؤُاْ﴾ :

جميعُ ذلكَ بالواوِ والأَلفِ[١] .

وكذلكَ : ﴿ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ﴾ ، حيثُ وقعَ[٢] .

● وممّا صُوِّرَتِ الهمزةُ المتطرِّفةُ فيه ألفاً ، وقبلَها ساكنٌ ، موضعان :

﴿ أَن تَبُوَأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ في المائدة (٢٩) .

و﴿ لَتَنُوَأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ في القصص (٧٦) : هكذا هما في جميعِ المصاحفِ[٣] .

● وممّا صُوِّرَتِ الهمزةُ المتوسطةُ فيه أَلفاً ، وقبلَها ساكنٌ : قوله : [٤٣أ] ﴿ ٱلنَّشْأَةَ﴾[٤] .

ونظيرُهُ : ﴿ مَوْئِلًا ﴾ [الكهف : ٥٨] : صُوِّرَتِ الهمزةُ فيه ياءً ، إذْ هي مكسورةٌ .

---

(١) المحكم ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٩٣ ، وسفير العالمين ١/ ٣١٢ .

(٢) يونس ٤ و٣٤ ، والنَّمل ٦٤ ، والرّوم ١١ و٢٧ .

(٣) المقنع ٤٣ ، والمحكم ١٤٤ و١٥٠ .

(٤) العنكبوت ٢٠ ، والنجم ٤٧ ، والواقعة ٦٢ .

ولا صُورةَ في المصاحفِ لهمزةٍ قبلها ساكنٌ ، سوى ما ذكرناه(١) .

● وأَجمعَ أكثرُ المصاحفِ على حذفِ صورةِ الهمزةِ في :

﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ ، حيثُ وقعَ(٢) .

﴿ وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ في يونس (٧) .

و﴿ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾ في ق (٣٠) .

وقدْ أُثْبِتَتْ في بعض المصاحفِ ، والأَكثرُ على الحذفِ(٣) .

وكذلكَ أَجمعوا على حذفِ صورةِ الهمزةِ في :

﴿ ٱلرُّءْيَا﴾ ، حيثُ وقعَ(٤) ، وهي واوٌ .

● ورُسِمَ : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ﴾ في مريم (١٩) : بصورةٍ للهمزةِ ، وهي أَلفٍ في جميعِ المصاحفِ . ورَوَى ذلكَ أَبو عُبَيْدٍ(٥) .

● فأَمّا ﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام : ٣٤] ، ونظائرُهُ ، و﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ [الكهف : ٣١] ، و﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [يوسف ٢٩ ، ٩١] (٦)، وما أَشْبَهَ ذلكَ ، فمذكورٌ في بابِ الحذفِ والزيادةِ .

وجميعُ ما صُوِّرَتِ الهمزةُ فيه من هذهِ المواضعِ حرفاً كالحرفِ الّذي منه

---

(١) ينظر : المقنع ٤٣ ، والوسيلة ٣٧٥ ، ومورد الظمآن ٢٢ ، وتلخيص الفوائد ٧٥ .

(٢) الأعراف ١٨ ، وهود ١١٩ ، والسّجدة ١٣ ، وص ٨٥ .

(٣) المقنع ٢٥ ـ ٢٦ ، وسفير العالمين ١/ ٣٤٩ .

(٤) يوسف (٤٣) ، والإسراء (٦٠) ، والصافات (١٠٥) ، والفتح (٢٧) .
وكيفَ وقعَ : ﴿ رُءْيَاكَ﴾ [يوسف : ٥] ، و﴿ رُءْيَىَ﴾ [يوسف : ٤٣ ، ١٠٠] .

(٥) القاسم بن سلّام ، ت ٢٢٤هـ . (إنباه الرواة ٣/ ١٢ ، ومعرفة القرّاء ١/ ٣٦٠) .
وقوله في المقنع ٤٢ .

(٦) وفي يوسف (٩٧) ، والقصص (٨) : ﴿ خَٰطِـِٔينَ﴾ .

حركتُها ، فلأَنَّ حركَتَها أَوْلى بها من حركةِ غيرِها .

وقدْ قدَّمنا القولَ في ذلكَ في أبوابِ الهمزِ .

● فأَمّا الأَلفُ المزيدةُ فلا وَجْهَ لها إلّا التّشبيه بواوِ الجمعِ ، ولا وَجْهَ لِمَنْ قالَ : إنّها تقويةٌ للهمزةِ[1] .

(١) وهو قول أَبي عمرو الدّانيّ في كتابيه : المحكم في نقط المصاحف ١٧٧ ـ ١٧٨ ، والمقنع ٥٨ .

القول في الزّيادة والحذف

الحَذْفُ في حروفِ المدِّ واللِّينِ[١] في المصحفِ أكثرُ من الزّيادة .

وأَنا مُبتدِئٌ بذكرِ الزّيادةِ ، ثمّ أُتْبِعُها ذِكْرَ الحَذْفِ ، إنْ شاءَ اللهُ .

● فمن ذلكَ : زيادةُ الأَلفِ فيما تقدَّمَ ذِكْرُهُ من قوله : ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ [الروم : ١٣] ، و﴿ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ [الأَنعام : ٩٤ ، والشّورى : ٢١] ، وما أَشْبَهَهُما .

و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة : ٢٧٥ . .] .

و﴿ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ في النّساء (١٧٦) ، خاصّةً .

و﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ في الكهف (٢٣) ، خاصّةً .

[٤٣ب] وذكَرَ محمد بن عيسى : أَنّها في مصحفِ ابن مسعود[٢] كذلكَ في جميعِ القرآنِ[٣] .

● ومنه :

﴿ ٱلظُّنُونَاْ﴾ ، و﴿ ٱلرَّسُولَاْ﴾ ، و﴿ ٱلسَّبِيلَاْ﴾ [الأحزاب : ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧] .

فأَمّا ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ ، و﴿قَوَارِيرَاْ ۞ قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان : ٤ ، ١٥ ، ١٦] فقالَ أَبو عُبَيْدٍ : هي في مصاحفِ أَهلِ الكوفةِ والحجاز : بالألفِ . وفي مصاحفِ أَهلِ البصرة : (قوارير) الأَوّل : بالألف ، والثّاني : بغيرِ أَلفٍ[٤] .

---

(١) الألف ، والواو الساكنة التي قبلها ضمّة ، والياء السّاكنة التي قبلها كسرة . (الرعاية ١٢٥ ، ومرشد القارئ ٤٢) .

(٢) عبد الله ، صحابي ، ت ٣٢هـ . (أسد الغابة ٣/ ٣٨٤ ، والإصابة ٤/ ٢٣٣) .

(٣) المقنع ٤٢ ، والمحكم ١٧٤ .

(٤) المصاحف ١/ ٤٥٧ ، والمقنع ٣٨ .

قالَ خَلَفٌ[1] : ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الأَوّلُ : بالألف في جميعِ المصاحفِ ، والثّاني : في مصاحفِ المدينةِ والكوفةِ : بأَلفٍ ، وفي مصاحفِ البصرةِ : بغيرِ أَلفٍ .

وقالَ ابنُ إدريس[2] : إنّ ﴿قواريرَ قواريرَ﴾ : بغيرِ ألفٍ في جميعِ المصاحفِ .

● وممّا زِيدَتِ الأَلفُ فيه[3] : قوله :

﴿لإِلى اللهِ تُحشرونَ﴾ [آل عمران : ١٥٨] .

و﴿لأَاوضعوا خِلالَكم﴾ [التوبة : ٤٧] .

و﴿ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل : ٢١] .

و﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصَافات : ٦٨] : وقد حُذِفَتْ في بعضِ المصاحفِ .

● وأَثبتوا الأَلفَ في : ﴿ مِأْئَةَ ﴾[4] [البقرة : ٢٥٩ ..] ، ولم يثبتوها في : ﴿ فِئَـةٍ ﴾[5] [البقرة : ٢٤٩ ..] ، على المعهودِ عندَ الكُتّابِ[6] .

● وأَثبتوا الألفَ في[7] :

---

(١) ابن هشام البزار البغدادي ، ت ٢٢٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٤١٩ ، وغاية النهاية ١/ ٢٧٢) . وقوله في المقنع ٣٨ .

(٢) عبد الله الكوفي ، ت ١٩٢هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٠٩ ، وغاية النهاية ١/ ٤٠٩) . وقوله في المقنع ٣٩ ، والوسيلة ٢٥٦ .

(٣) المقنع ٢٨ و٤٥ ، وسفير العالمين ١/ ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٧ .

(٤) و﴿ مِأْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال : ٦٥ ، ٦٦] .

(٥) و﴿ فِئَتَيْنِ﴾ [آل عمران : ١٣] .

(٦) ينظر : المقنع ٢٨ و٤٢ ، والمحكم ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ، والطراز ٣٤٨ .

(٧) المصاحف ١/ ٤٣٦ ، والمقنع ٢٨ ، ٨٥ ـ ٨٦ ، والطراز ٣٥٠ ـ ٣٥٢ .

﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف : ٨٧] .

و﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الرّعد : ٣١] .

والوَجْهُ في إثباتِ الأَلَفِ في هذه المواضع : أَنَّهُ قُلِبَ ، فقُدِّمتِ الهمزةُ على الياءِ فصارَ : (يأْيَسُ) ، فأُبْدِلتِ الهمزةُ أَلفاً ، فَلَيْسَتْ بزائدةٍ .

● فأَمَّا زيادتُها في نحو : ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ [الروم : ١٣] ، و﴿ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام : ٩٤ ، والشّورى : ٢١] فقد تقدَّمَ القولُ فيه .

والقولُ في : ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة : ٢٧٥ . .] ، و﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ [النّساء : ١٧٦] كالقولِ في : ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ .

● وأَمّا ﴿ ٱلرَّسُولَاْ﴾ ، و﴿ ٱلسَّبِيلَاْ﴾ ، و﴿ ٱلظُّنُونَاْ﴾ [الأحزاب : ٦٦ ، ٦٧ ، ١٠] و﴿و قَوَارِيرَاْ﴾ ، و﴿ سَلَـٰسِلَاْ﴾ [الإنسان : ١٥ ، ١٦ ، ٤] فقد تقدَّمَ القولُ في ذلكَ في غيرِ هذا الموضعِ .

● وأَمّا ﴿لإالى اللهِ تُحشرونَ﴾ [آل عمران : ١٥٨] ، وصواحِبُهُ ، و﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ [الكهف: ٢٣] فوجهُ زيادةُ الأَلفِ في ذلك ، واللهُ أَعلمُ ، ما قدَّمناهُ [٤٤أ] في غيرِ موضعٍ من الكتاب من مذاهبِ العربِ في إشباعِ الحركاتِ ، وأَنّ الكتابة كانت تجري على لغةِ الإشباعِ مرّةً ، وعلى غيرِ الإشباعِ أُخرى .

فمن الإشباعِ في اللّفظِ والخطِّ ، نحو قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ﴾ [المؤمنون : ٧٦] ، فيمن جَعَلَهُ : ﴿افتعلوا﴾ ، من السّكونِ .

ومنه ما يكونُ في اللّفظِ دونَ الخَطِّ ، نحو قراءةِ مَنْ قرأَ : ﴿فاجعلْ أَفْئِيْدَةً﴾ [إبراهيم : ٣٧] : بالياءِ[١] ، وشِبْهه .

---

(١) بعد الهمزة ، على وزن : (أَفْعِلَةً) : وهي قراءة هشام . (التيسير ٣٣١ ، وجامع البيان ٣/ ١٢٥٩ ، والمستنير ٢/ ٢٣٣ ، وغاية الاختصار ٢/ ٥٣٤) .

ومنه ما يكونُ في الخطِّ دونَ اللّفظِ، نحو: ﴿ هَٰذَا﴾ [البقرة: ٢٥]، ونظائره.

وقدْ أَشبعنا القولَ في ذلكَ في غيرِ هذا الموضعِ .

وإذا كانَ الأَمرُ كذلكَ ، فالأَلفُ في : ﴿لأاوضعوا﴾ [التوبة : ٤٧] ، المتصلةُ باللّامِ ، هي المتولدةُ من حركةِ اللّامِ المُشبعةِ ، والأَلفُ التي بعدَها هي صورةُ الهمزةِ .

ويجوزُ أَنْ يكونَ مرادُ عثمانَ ، رضي اللهُ عنه ، في قولِهِ : (ستُعْرِبُهُ العربُ بأَلسنتِها) ، وفي خَبَرٍ آخرَ : ستُقيمُهُ ، هذِهِ المواضعُ ونظائِرُها[١] .

● ومن الزِّيادةِ : **زيادةُ الياءِ**[٢] في قوله :

﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [آل عمران : ١٤٤] .

و﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء : ٣٤] [٣] .

و﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام : ٣٤] .

و﴿ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ [يونس : ١٥] .

﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل : ٩٠] .

﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ [طه : ١٣٠] .

و﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ [الشّورى : ٥١] .

﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذّاريات : ٤٧] .

---

(١) ينظر : المحكم ١٨٥ ، والمقنع ١١٥ .

(٢) ينظر : المقنع ٤٧ ـ ٤٨ ، وأوراق غير منشورة من كتاب المحكم ٤٢٠ ، ودليل الحيران ١٩١ ـ ١٩٦ ، وسفير العالمين ١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٨ .

(٣) بضم الميم ، على قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم برواية أبي بكر . (السبعة ٢١٨) .

و﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم : ٦] [١] .

● فأَمَّا : ﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ، و﴿ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ ﴾ ، و﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ، ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ ، و﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ : فإنّها تحتملُ وجهينِ :

أحدهما : أَنْ تكونَ على ما قدَّمناهُ مِن إشباعِ الحركةِ ، فتكونُ الياءُ متولِّدةً من كسرةِ الهمزةِ .

والثّاني : أنْ تكونَ الياءُ صُورة الهمزةِ صُوِّرَت حرفاً كالحرفِ الذي منه حَرَكَتُها [٤٤ب] على ما قدَّمناهُ من الوجوهِ المرويّةِ في تخفيفِ الهمزةِ المتطرفةِ في باب الوقف على المهموز .

● وأَمّا : ﴿ أَفَإِيْن﴾ فإنّه أَيضاً يحتملُ وجهينِ :

أَحدهما : أَنْ تكونَ الألفُ مُشبعةً من فتحةِ الفاءِ .

والثّاني : أَنْ تكونَ الألفُ صورةَ الهمزةِ ، وتكونَ الياءُ مُشبعةً من كسرةِ الهمزةِ .

● وأَمَّا : ﴿ بِأَيْيْدٍ﴾ ، و﴿ بِأَييِّكُمُ﴾ فوجهُ زيادةِ الياءِ فيهما ، واللهُ أعلمُ ، أنّ مَنْ مذهبُهُ تخفيفُ الهمزِ يقلبُ الهمزةَ فيهما ياءً مَحْضَةً ، لانفتاحِها وانكسارِ ما قبلَها ، فينبغي أَنْ تُصَوَّرَ الهمزةُ على مذهبِهِ ياءً ، أَو ينبغي أَنْ تُصَوَّرَ على قراءةِ مَنْ يُحقِّقُ الهمزةَ أَلفاً ، فكأَنَّ هاتينِ الكلمتينِ كُتِبتا على اللُّغتينِ ، فجُعِلَتْ كلُّ كلمةٍ[٢] منهما بعلامتين : علامة التّحقيقِ ، وعلامة التّخفيفِ .

---

(١) فصّل القول في حرفي الذاريات والقلم الدّاني في المحكم (أوراق غير منشورة) ٤٢٦ ـ ٤٢٧ .

(٢) م : كلمتين .

● ومن **زيادة الواو** [1] ، لغيرِ بَدَلٍ ، زِيادتُها في :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [البقرة : ٥] ، و﴿ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ ﴾ [النّساء : ٩١] ، و﴿ أُوْلُواْ ﴾ [البقرة : ٢٦٩] ، و﴿ يَٰٓأُوْلِي ﴾ [البقرة : ١٧٩] ، و﴿ وَأُوْلَٰتُ ﴾ [الطلاق : ٤ ، ٦] ، حيثُ وقعَ .

وزِيدتْ في مصاحفِ أَهلِ العراق في :

﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الأَعراف : ١٤٥] .

و﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ في الأَنبياء (٣٧) .

واختلفتْ مصاحفُهُم في : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ في طه (٧١) ، والشّعراء (٤٩) ، فوقَعَتْ في بعضِها : بالواو : ﴿لأُوصلبنّكم﴾ ، وفي بعضها : بغيرِ واوٍ . ولم يختلفوا في حذفها من التي في الأعراف (١٢٤)[2] .

والواو فيها ، وفي ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ مُشبعةٌ من ضمّةِ الهمزةِ .

وأَمَّا ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ فهو على المعهودِ ، وعِلَّتُهُ معلومةٌ .

---

(١) ينظر : الوسيلة ٣٥٧ ـ ٣٦٠ ، ودليل الحيران ١٩٦ ـ ١٩٧ ، وسفير العالمين ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ .

(٢) المقنع ٥٣ .

القول في الحذف

ذِكْرُ حذفِ الأَلفِ[1] :

رَوَىَ قالون[2] عن نافع[3] أَنَّهُ قالَ : الألفُ غيرُ مكتوبةٍ في المصاحفِ في قوله : ﴿وما يُخَـٰدعون﴾ في البقرة (٩) .

﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا﴾ [البقرة : ٥١] .

﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ [طه : ٨٠] .

و﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ﴾ [البقرة : ٥٥] .

و﴿ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ [٧٠] .

و﴿بِهِۦ خَطِيٓـَٔـٰتُهُۥ﴾ [البقرة : ٨١] [4] .

و﴿ أُسَـٰرَىٰ﴾ ، ﴿ تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [البقرة : ٨٥] .

و﴿ أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ﴾ [البقرة : ١٠٠] .

[٤٥أ] وفي المطففين (٢٦) : ﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ .

وفي الفجر (٢٩) : ﴿ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى﴾[5] .

---

(١) ينظر : المقنع ١٠ ـ ٣٠ ، وسفير العالمين ١/ ٧٣ ـ ٢٣٣ .

(٢) عيسى بن مينا ، راوية نافع ، ت ٢٢٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٢٦ ، وغاية النهاية ١/ ٦١٥) . والخبر برواية عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع في المقنع ١٠ ، وفيه حروف أخرى لم يذكرها المهدوي .

(٣) ابن عبد الرحمن المدنيّ ، أحد السبعة ، ت ١٦٩هـ . (أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار ٢١٥ ـ ٢٤٧ ، وطبقات القراء السبعة ٧٤ . .) .

(٤) قرأ نافع على الجمع ، وقرأ الباقون على الإفراد . (السبعة ١٦٢ ، والتيسير ٢٢٨) .

(٥) الحرفان الأخيران من الحروف التي رواها الدانيّ بإسناده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع في المقنع ١٤ .

● وروى محمد بن عيسى ، عن نُصير بن يوسف النَّحويّ حروفاً ، ذَكَرَ أَنَّ المصاحفَ اجتمعتْ عليها ، قد ذكرنا أَكثرها في أَبوابِها .

منها مِن هذا البابِ حذفُ الأَلفِ من :

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] .

و﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] .

و﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ﴾ [البقرة : ٧٢] : بغيرِ صورةٍ للهمزةِ السّاكنةِ[١] .

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ [البقرة : ١٩١] .

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة : ١٩٣] .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾ : في الأَنعام (١٥٩) ، والرّوم (٣٢) .

﴿وَقَدْ خَلَقْنَٰكَ مِن قَبْلُ﴾ [مريم : ٩][٢] .

﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ [الفرقان : ٢١] : بغيرِ أَلفٍ بعدَ الواوِ في : (عَتَوْ) .

و﴿بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ : ١٩] .

و﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ﴾ في سبأ (٣) .

وفي الزّخرفِ (١٩) : ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٣] .

وفي قريش (٢) : ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ : بغيرِ ياءٍ ولا أَلفٍ[٤] .

---

(١) ينظر : المقنع ٢٦ و٨٤ ، ومختصر التبيين ٢/١٦٣ ، ودليل الحيران ١٦٥ ، وسفير العالمين ١/٣٤٥ .

(٢) على قراءة حمزة والكسائي . وقرأ باقي السبعة : ﴿خَلَقْتُكَ﴾ : بالتاءِ من غير ألف . (السبعة ٤٠٨ ، وقراءة الكسائي ٨٠) .

(٣) على قراءة عاصم وأبي عمرو وحمزة والكسائي . وقرأ الباقون : « عند الرّحمن » . (السبعة ٥٨٥) .

(٤) المقنع ٩٠ .

● وذَكَرَ محمد بن عيسى، عن نُصَيْرٍ فَصْلاً **اختلفتْ فيه مصاحفُ الأَمصارِ**.

منهُ مِن هذا الباب :

﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ في البقرة : (٢٤٥) . قالَ : كُتِبَتْ في بعضِ المصاحفِ : بأَلفٍ ، وفي بعضِها : بغيرِ أَلفٍ[1] .

وكذلكَ ذُكِرَ في :

﴿وكِتابِهِ﴾ في آخرِ البقرة (٢٨٥)[2] .

﴿ويُقاتِلون الذينَ يأمرونَ بالقِسْطِ﴾ في آلِ عمرانِ (٢١)[3] .

و﴿طعامُ مَسَٰكِينَ﴾ في المائدة (٩٥)[4] .

و﴿سَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ في آخرِ المائدةِ (١١٠)[5] .

و﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ في الأَنعامِ (٩٦)[6] .

وفيها (٩٦) : ﴿وجاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً﴾[7] .

و﴿ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا﴾ فيها (٦٣) . وفي بعضِ المصاحف : ﴿ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا﴾[8] .

---

(١) المقنع ٩٢ ، ودليل الحيران ٨٧ .

(٢) على الإفراد ، وهي قراءة حمزة والكسائي . وقرأ الباقون : ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ على الجمع . (ينظر : السبعة ١٩٥ ، والتذكرة ٢/ ٢٨٠) .

(٣) المقنع ٩٣ . وهي قراءة حمزة وحده . (السبعة ٢٠٣) .

(٤) المقنع ٩٣ .

(٥) المقنع ٩٣ ، والجامع ٣٣ .

(٦) المقنع ٩٣ ، وينظر : الجامع ٩٣ .

(٧) المقنع ٩٣ ، والجامع ٩٣ .

(٨) المقنع ٩٣ و١٠٣ ، والجامع ٩٤ . وينظر : السبعة ٢٥٩ .

و﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ في الأَعراف (١١٢). وفي بعضِ المصاحفِ: ﴿سَٰحِرٍ﴾[١] .

وفي بعضِ المصاحفِ : ﴿وَرِيشًا﴾ [الأعراف : ٢٦] . وفي بعضها : ﴿ورِياشاً﴾[٢] .

وفي بعضِ المصاحفِ : ﴿إذا مَسَّهُم طَيْفٌ من الشّيطانِ﴾ [الأَعراف : ٢٠١] . وفي بعضِها : ﴿طَٰٓئِفٌ﴾[٣] .

وفي يونس (٢) : ﴿قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[٤] : بأَلفٍ في بعضِ المصاحفِ ، وفي بعضِها : بغيرِ ألفٍ[٥] .

وكذلكَ : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [يونس : ٢] .

وفيها (٧٩) : ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ . وفي بعضِها : ﴿سَحَّٰرٍ﴾ ، بغير ألفٍ .

وفي هود (٧) : ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ في أَوّلها : هو في بعض المصاحفِ : بأَلفٍ ، وفي بعضها : بغيرِ أَلفٍ[٦] .

وفي إبراهيم (٥) : [٤٥ب] ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ﴾ : هي في بعضِ المصاحف : بغيرِ أَلفٍ ، وفي بعضِها : بألفٍ[٧] .

---

(١) المقنع ٩٣ ، والجامع ٣٣ . وينظر : السبعة ٢٨٩ .
(٢) المقنع ٩٣ ، والجامع ٩٥ .
(٣) المقنع ٩٣ ، والجامع ٩٥ .
(٤) الأصل وم : وقال . وهو سهو .
(٥) ينظر : المقنع ٢٢ .
(٦) ينظر في حرفي يونس ، وحرف هود : المقنع ٩٤ ، والوسيلة ١٢٥ ـ ١٢٦ .
(٧) المقنع ٩٤ .

وفي الحِجْر (٢٢) : ﴿ ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ : هي في المصاحف : بغيرِ ألفٍ ، وفي بعضِها : بألفٍ[1] .

وكذلكَ : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ ﴾ في بني إسرائيل[2] (٢٣) : حذْفُ الألفِ وإثباتُها في ﴿يَبْلُغَـٰنِّ﴾ ، و﴿ كِلَاهُمَا ﴾ (٢٣)[3] .

قال : ولم يكتبْها أحدٌ بياءٍ . يعني : ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ .

وفيها (٩٣) : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ : يُكتبُ بألفٍ ، وبغيرِ ألفٍ[4] .

قالَ : ولا يُكتبُ فيها إلّا[5] في جميعِ القرآنِ سوى هذا الحرفِ .

قالَ ابنُ أَشْتَةَ : هكذا وقعَ في كتابي ، وأظنُّ الصّوابَ : في جميعِ القرآنِ بالألفِ غير هذا الحرفِ .

وفي الكهف (٤٥) : ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾[6] .

وفيها (٩٤) : ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾[7] .

وفي طه (٧٧) : ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ .

وفي الأنبياء (٤) : ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ .

هذه كُلُّها في بعضِ المصاحف : بألفٍ ، وفي بعضِها : بغيرِ ألفٍ .

وكذلكَ :

---

(١) المقنع ٩٤ .

(٢) هي سورة الإسراء . (جمال القراء ١/ ٩١ ، والإتقان ١/ ١٥٧) .

(٣) المقنع ٩٤ ، ودليل الحيران ٨١ .

(٤) المقنع ١٧ و٩٤ ـ ٩٥ ، ومختصر التبيين ٣/ ٧٩٦ .

(٥) كذا في الأصل . والصواب : ولا يكتب فيها الألف في . . .

(٦) المقنع ٩٥ .

(٧) المقنع ٩٥ . وقرأ حمزة والكسائيّ : « خَراجاً » (السبعة ٤٠٠) .

في الحجّ (٣٨) : ﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ .

وفي المؤمنين : ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾ (١١٢) ، و﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾ (١١٤) .

وقوله : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ ﴾ : الموضعان الأَخيران من المؤمنين (٨٧ ، ٨٩) : في بعضِ المصاحفِ : بألفِ وصلٍ ، وفي بعضها : ﴿ لِلَّهِۚ﴾ بغيرِ ألف . ولا خلافَ في الأَوّل (٨٥) أنّهُ : ﴿ لِلَّهِۚ﴾ بغيرِ أَلفٍ[1] .

قالَ : وفي المؤمنين (٧٢) : ﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا ﴾ : هو في بعضِ المصاحفِ : بأَلفٍ ، وفي بعضها : بغيرِ أَلفٍ[2] .

قالَ : وكتبوا : ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾ [المؤمنون : ٧٢] : بألفٍ في جميعِ المصاحفِ[3] .

قال : وممّا كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بأَلفٍ ، وفي بعضِها بغيرِ أَلفٍ[4] :

﴿ حَٰذِرُونَ﴾ ، و﴿ فَٰرِهِينَ﴾ في الشّعراء (٥٦ ، ١٤٩) .

و﴿ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ﴾ في النّمل (٨١) ، والرّوم (٥٣) .

﴿ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ في النّمل (٣٥) .

وفي القصص (٤٨) : ﴿ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ .

وفي الأحزاب (٢٠) : ﴿ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ﴾ .

وفي يس (٥٥) : ﴿ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾ .

---

(١) الحروف من طه إلى هنا في المقنع ٩٥ .

(٢) المقنع ٩٦ .

(٣) المقنع ٩٦ .

(٤) المقنع ٩٦ ـ ٩٩ .

وفي الزّمر (٣٦) : ﴿بكافٍ عِبادَهُ﴾ .

وفي الدّخان (٢٧) : ﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَـٰكِهِينَ﴾ .

وفي الأحقاف (١٥) ، في بعضِ المصاحفِ : ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ﴾ ، وفي بعضِها : ﴿ حُسْنًا ﴾ .

وفي اقتربت[1] (٧) ، في بعضِ المصاحفِ : ﴿خاشِعاً أَبصارُهم﴾ ، وفي [٤٦أ] بعضِها : ﴿ خُشَّعًا﴾ .

وفي الرّحمن (١٣) : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ : هي في بعضِ المصاحفِ : بأَلفٍ ، وفي بعضِها : ﴿تُكَذِّبَنِ﴾ : بغيرِ أَلفٍ في جميعِ السّورةِ .

﴿ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ في الواقعة (٧٥) .

و﴿ فَيُضَـٰعِفَهُۥ﴾ في الحديد (١١) .

وكذلك : ﴿ يُضَـٰعَفُ لَهُمْ﴾ [الحديد : ١٨] .

وفي المرسلات (٣٣) : ﴿جمالاتٌ صفرٌ﴾ . وفي بعضِ المصاحف : ﴿ جِمَـٰلَتٌ﴾ : بغيرِ أَلفٍ . وكذلكَ جميعُ ما ذكرناه .

وكذلك : ﴿ فَكِهِينَ﴾ في المطفّفين (٣١) .

قالَ : و﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ [الماعون : ١] ، و﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ [الأنعام : ٤٦] : في بعضِ المصاحفِ : بأَلفٍ ، وفي بعضها : بغيرِ أَلفٍ .

---

(١) هي سورة القمر . (الإتقان ١/ ١٥٧ ، والزيادة والإحسان ١/ ٣٨٧) .
و﴿خاشِعاً﴾ : قراءة أبي عمرو ، وحمزة ، والكسائيّ . وقرأَ الباقون : ﴿خُشَّعاً﴾ . (السبعة ٦١٧ ـ ٦١٨ ، والتذكرة ٢/ ٥٧٥) .

● وقال أَبو عُبَيْدٍ[1] :

رأيتُ في الإمامِ مُصحفِ عثمانَ ، رضي الله عنه : ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ في البقرة (٥٨) : بحرفٍ واحدٍ . وفي الأعراف (١٦١) : ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ : بحرفينِ .

قالَ : والذي في سورةِ نوح (٢٥) في سائرِ المصاحفِ : بحرفينِ .

يريدُ : أَنَّهَا ليسَ في شيءٍ منها ألفٌ ، مع ما ذكرناهُ .

قال : ﴿وَمِيكَـٰلَ﴾ [البقرة : ٩٨] : بغيرِ ألفٍ .

و﴿حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف : ٣١ ، ٥١] .

و﴿إِنْ هَـٰذَٰنِ﴾ في طه (٦٣) .

قالَ : وكذلكَ رأيتُ التّثنيةَ المرفوعةَ كلَّها بغيرِ أَلفٍ .

وذكرَ مع ذلكَ حروفاً قد ذكرناها .

يُريدُ أبو عُبيد بقولهِ : التّثنية المرفوعة ، نحو : ﴿رَجُلَـٰنِ﴾ [المائدة : ٢٣] ، و﴿سَـٰحِرَٰنِ﴾ [القصص : ٤٨] ، وما أَشبههما .

وكذلك الأَفعال ، نحو : ﴿يَحْكُمَـٰنِ﴾ [الأَنبياء : ٧٨] ، و﴿يَقُومَـٰنِ﴾ [المائدة : ١٠٧] ، و﴿يَقْتَتِلَـٰنِ﴾ [القصص : ١٥] .

● وكذلكَ أَجمعَ كُتّابُ المصاحفِ على حذفِ الأَلفِ بعدَ النّونِ التي هي ضميرُ المتكلِّمين[2] ، نحو : ﴿فَأَنجَيْنَـٰكُمْ﴾ [البقرة : ٥٠] ، و﴿ءَاتَيْنَـٰكُم﴾ [البقرة : ٦٣] ، ونظائرهما .

● وكذلكَ حذفوا من :

---

(١) المقنع ١٥ ، ١٧ .

(٢) المقنع ١٧ .

﴿ غُلَٰمٌ ﴾ [آل عمران : ٤٠] ، و﴿ بِغُلَٰمٍ ﴾ [الحجر : ٥٣] ، و(غُلَمَيْنِ)[١] ، و﴿ ٱلْجَلَٰلِ ﴾ [الرحمن : ٢٧] ، و﴿ خِلَٰلَكُمْ ﴾ [التوبة : ٤٧] ، و﴿ ٱلْبَلَٰغُ ﴾ [آل عمران : ٢٠] ، و﴿ بَلَٰغًا ﴾ [الجن : ٢٣] ، و﴿ وَظِلَٰلُهُم ﴾ [الرّعد : ١٥] ، و﴿ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ [النَّحل : ٤٨] ، و﴿ ٱلْأَغْلَٰلُ ﴾ [الرّعد : ٥] ، و﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾[٢] [إبراهيم : ٣١] ، و﴿ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾ [الحجر : ٨٦] ، و﴿ ٱلضَّلَٰلُ ﴾ [يونس : ٣٢] ، و﴿ ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ [النّساء : ١٧٦] ، و﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ [المؤمنون : ١٢] ، وما أَشْبَهَهُ ، حيثُ وقعَ[٣] .

● وكذلكَ يحذفونَ أَلفَ :

﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [الفاتحة : ١] ، و﴿ إِلَٰهٍ ﴾ [آل عمران : ٦٢] ، و﴿ وَإِلَٰهُكُمْ ﴾ [البقرة : ١٦٣] ، و﴿ وَإِلَٰهُنَا ﴾ [العنكبوت : ٤٦] ، و﴿ إِلَٰهَهُۥ ﴾ [الفرقان : ٤٣] ، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [آل عمران : ٣٩] ، و﴿ ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، و﴿ مَسَٰجِدَ ﴾ البقرة : ١١٤] ، و﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [البقرة : ٣٣] ، و﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ [البقرة : ٢٩] ، إلّا : ﴿ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ﴾ [فُصِّلَتْ : ١٢] : فإنّهم أَثبتوا فيه الأَلفَ التي بعد الواو ، ولم يثبتوا التي قبلَ الواو[٤] .

● وأَجمعوا على حذفِ الأَلفِ [٤٦ب] من كلِّ جمع سلامةٍ ، كَثُر دَوْرُهُ ، مُذَكَّراً كانَ أَو مؤنّثاً ، نحو : ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ ، و﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : ٣٤ ، ٣٥] ، و﴿ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ [الأحزاب : ٣٥] ، و﴿ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [النّساء : ٢٥] ، ونظائرُ ذلكَ[٥] .

---

(١) من آية ٨٢ من الكهف : ﴿لِغُلَٰمَيْنِ﴾ .
(٢) قراءة ابن كثير ، وأَبي عمرو . وقرأَ الباقون : بالرفع والتنوين : ﴿لا بَيْعٌ فيه ولا خِلَلٌ﴾ . (السبعة ١٨٧ ، والاكتفاء ١٧٢ ـ ١٧٣) . وسقطت (لا) الثانية من الأصل ، وم .
(٣) المقنع ١٧ ـ ١٨ .
(٤) لأنّها محذوفة في كلّ موضع بلا خلافٍ . (المقنع : ١٩) . وما ذُكِرَ من الحروف في المقنع ١٧ ـ ١٩ .
(٥) المقنع ٢٢ .

● وكذلكَ حُذِفَتِ الأَلفُ من : ﴿لَّبِثِينَ﴾ [النّبأ : ٢٣] [١] .

● ولا يحذفونها إذا وقعَ بعدَها همزةٌ أو حرفٌ مُضَعَّفٌ ، نحو : ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، ﴿وَٱلصَّائِمِينَ وَٱلصَّائِمَاتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

وقد وقعَ بعضُ ما بعدَ الألفِ فيه همزةٌ في المصاحفِ العراقيّةِ : بغير ألفٍ[٢] .

● وكذلكَ تُحذفُ الألفانِ إذا اجتمعتا في جمعٍ في أَكثرِ المصاحفِ ، وفي ذلكَ اختلافٌ ، نحو : ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة : ٢٥] ، ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] [٣] .

● وأَجمعوا على : ﴿لَـْٔيْكَةِ﴾ في الشّعراء (١٧٦) ، وص (١٣) : أَنَّهُ مِثْلُ : (فَعْلَة) . وعلى الذي في الحِجْر (٧٨) ، وق (١٤) : أَنَّهُ : ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾[٤] .

● وأَجمعوا على حَذْفِ الأَلفِ مِن الأَسماءِ الأَعجميَّةِ[٥] ، نحو :

﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران : ٣٣] ، و ﴿لُقْمَٰنَ﴾ [لقمان : ١٢ ، ١٣] ، و﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة : ١٢٤] ، و﴿وَإِسْحَٰقَ﴾ [البقرة : ١٣٣] ، سِوَى ما قلَّ استعمالُهُ ، نحو : ﴿قارون﴾ [القصص : ٧٦] ، و﴿طَالُوتَ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، و﴿جَالُوتَ﴾ [البقرة : ٢٥١] : فلم يحذفوا منه .

وفي : ﴿هارُوتَ ومارُوتَ﴾ [البقرة : ١٠٢] ، و﴿هامانَ﴾ [القصص : ٦] اختلافٌ .

---

(١) مختصر التبيين ٥/ ١٢٦١ ، وسمير الطالبين ٥٧ ، وسفير العالمين ٢/ ٤٦٦ .
(٢) المقنع ٢٢ ـ ٢٣ .
(٣) المقنع ٢٣ .
(٤) المقنع ٢١ .
(٥) المقنع ٢١ ـ ٢٢ ، وسفير العالمين ١/ ٩٩ ـ ١٠٣ .

ولم يحذفوا من : ﴿إسراءيل﴾ [البقرة : ٤٠ ..] ، و﴿دَاوُدُ﴾ [البقرة : ٢٥١] في أكثرِ المصاحفِ ، لِما لحقهما من الحَذْفِ . وقد حُذِفَ منهما في بعض المصاحفِ .

● و(الكتاب) ، و(كتاب) : في جميعِ القرآن ، في كلِّ المصاحفِ : بغيرِ أَلفٍ ، سوى أَربعةِ مواضع[1] :

﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ في الرّعد (٣٨) .

و﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ في الحجر (٤) .

و﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ في الكهف (٢٧) .

و﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ في النّمل (١) .

● وحُذِفَتِ الأَلفُ في أكثرِ المصاحفِ مِن قوله : ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ في موضعين : في أَوّلِ يوسف (٢) : ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ . وكذلكَ في أَوّلِ الزُّخرف (٣) . وأُثبتَتِ الأَلفُ فيما سواهما[2] .

● وحُذِفَتِ الأَلفُ في أكثرِ المصاحفِ مِن قوله : [٤٧أ] (تُراباً) ، أَعني التي بعدَ الرّاءِ ، في ثلاثةِ مواضعَ[3] :

﴿كُنَّا تُرَابًا﴾ في الرَعد (٥) .

و﴿كُنَّا تُرَابًا﴾ في النّمل (٦٧) .

و﴿كُنتُ تُرَابًا﴾ في سورةِ النّبأ (٤٠) .

وأُثْبِتَتْ فيما سواهنّ .

---

(١) المقنع ٢٠ ، والوسيلة ٢٧٦ ، وتلخيص الفوائد ٥٠ ـ ٥١ .

(٢) المقنع ١٩ ، والوسيلة ٢٨٨ ، ودليل الحيران ١١١ .

(٣) المقنع ١٩ ، والوسيلة ٢٨٣ ، وتلخيص الفوائد ٥٠ .

● وحُذِفَتِ الأَلفُ من : (الآن) ، حيثُ وقعَ في القرآنِ ، سِوَى قولِهِ : ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجنّ : ٩] [١] .

● وحُذِفَتْ مِن كلِّ (ساحِر) في القرآنِ ، إلّا قولَهُ :

﴿ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ في : والذّاريات (٥٢) .

وفي الشّعراء (٣٧) : ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾ : بألفٍ بعدَ الحاءِ ، وليسَ في القرآنِ غيرُهُ[٢] .

● وحُذِفَتِ الأَلفُ من[٣] :

﴿ تَبَٰرَكَ ﴾ [الرّحمن : ٧٨ ، والملك : ١] .

و﴿ مَسَٰكِنِهِمْ ﴾ [طه : ١٢٨] .

و﴿ وَٱلَّٰتِى ﴾ [النّساء : ١٥] .

و﴿ ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ [الأحزاب : ٤] .

● وحُذِفَتِ الأَلفُ من : (آياتنا) في جميعِ القرآنِ ، سِوَى موضعين[٤] :

﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ في يونس (٢١) .

و﴿ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ [يونس : ١٥] .

● والأَلفُ محذوفةٌ في المصحفِ من[٥] :

---

(١) المقنع ١٨ ـ ١٩ ، والوسيلة ٢٧٨ ، وتلخيص الفوائد ٤٩ .
(٢) المقنع ٢٠ ، ومختصر التبيين ٣/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ و٤/ ٩٢٣ .
(٣) المقنع ١٨ . وينظر : المحكم ١٩٠ .
(٤) المقنع ٢٠ ، والوسيلة ٢٨٧ ، وتلخيص الفوائد ٥١ .
(٥) المقنع ١٦ ـ ١٧ .

(يا) التي للنداءِ[1] . و(ها) التي للتنبيهِ . و﴿ هَٰذَا﴾ [البقرة : ٢٥]، و﴿ هَٰذِهِ﴾ [البقرة : ٣٥] ، و(هَكَذا)[2] .

و﴿ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٢]، و﴿ ذَٰلِكُم﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿ذَٰلِكُنَّ﴾[3]، و﴿ وَلَٰكِنَّ﴾ [البقرة : ١٠٢] ، و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة : ٥] ، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ [النّساء : ٩١] .

فأَمّا : ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران : ٦٦] ، و﴿يَٰٓأُوْلِي﴾ [البقرة : ١٧٩] ، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة : ٢١] ، فالأَلفُ محذوفةٌ فيهنّ أَيضاً ، والتي في الخَطِّ صُورةُ الهمزةِ ، لأَنّها في أَوّلِ الكلمةِ .

وقدْ قِيلَ : إنّ المرسومةَ هي الأَلفُ ، والهمزةُ محذوفةٌ . والأَوَّلُ أَوْلَى[4] .

فأَمّا الأَلفُ التي بعدَ الهاءِ في : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا﴾ فمُثْبَتَةٌ في جميعِ القرآنِ ، سِوَى ثلاثةِ مواضِعَ[5] :

في النّور (٣١) ، والزّخرف (٤٩) ، والرّحمن (٣١) : ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ، و﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ ، و﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ .

والأَلفُ من : ﴿ ٱلْمِيعَٰدِ﴾ محذوفةٌ في سورةِ الأَنفالِ (٤٢) خاصّةً[6] .

● وكَتَبوا[7] :

---

(١) في نحو : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا﴾ ، و﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ [البقرة : ٢١ ، ٦١] .
(٢) في المصحف : ﴿أَهَٰكَذَا﴾ [النّمل : ٤٢] .
(٣) في المصحف : ﴿ فَذَٰلِكُنَّ﴾ [يوسف : ٣٢] .
(٤) ينظر : المحكم ١٥٣ ـ ١٥٥ .
(٥) المقنع ٢٠ ، والجامع ٤١ ـ ٤٢ .
(٦) المقنع ١٩ ، والوسيلة ٢٨٣ .
(٧) المقنع ٢٤ ـ ٢٥ .

﴿ تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [الشُّعراء : ٦١] ، و﴿ جَآءَنَا ﴾ [الزّخرف : ٣٨] : بألفٍ واحدةٍ .

والأَحسنُ في : ﴿ تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ أَنْ تكونَ الألفُ التي في بناء (تفاعَلَ) ، وحُذِفَتْ لام الفعل لسقوطِها [٤٧ب] في اللّفظِ ، لالتقاءِ السّاكنينِ ، ولا صورةَ للهمزةِ .

وفي : ﴿ جَآءَنَا ﴾ : يجوزُ أنْ تكونَ التي قبلَ الهمزةِ ، ويجوزُ أَنْ تكونَ التي بعدَها ، في قراءةِ مَنْ قرأَ بالتثنيةِ ، ولا صورةَ للهمزةِ .

ومَنْ قرأَ بالإفرادِ فالأحسنُ أَنْ تكونَ عين الفِعْلِ ، ولا صورةَ للهمزةِ[1] .

و﴿رأَى﴾ : في جميعِ القرآنِ مكتوبٌ براءٍ بعدَها أَلفٌ حَسْبُ ، سِوَى موضعين في : والنّجم ، كُتِبَا بياءٍ بعدَ الألفِ ، وهما : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ (١١) ، و﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ (١٨) . وسواءٌ لَقِيَهُ ساكِنٌ ، أَو لم يَلْقَهُ .

والأَلفُ المثبتةُ فيه : يجوز أَنْ تكونَ الهمزة ، ويجوزُ أَنْ تكونَ لامَ الفعلِ .

﴿وناءَ بجانبِهِ﴾ في الموضعين [الإسراء : ٨٣ ، وفُصلت : ٥١] : مرسومٌ بغيرِ ياءٍ[2] .

وكتبوا : ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ [الروم : ١٠] : بياءٍ بعدَ الألفِ .

---

(١) قرأَ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر على التثنية .
وقرأَ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم على فعل الواحد . (السبعة ٥٨٦) .

(٢) ﴿وناءَ﴾ : قراءة ابن عامر وحده . وقرأَ الباقون : ﴿ وَنَـَٔا ﴾ . (السبعة ٣٨٤) .

● وكُتِبَ المُنَوَّنُ المنصوبُ : بأَلفٍ واحدةٍ في جميعِ القرآنِ ، نحو : ﴿ عَطَآءً ﴾ [هود : ١٠٨ ، والنبأ : ٣٦] ، و﴿ بِنَآءً ﴾ البقرة : ٢٢ ، وغافر : ٦٤] .

وهذهِ الأَلفُ المثبتةُ فيه : يجوزُ أَنْ تكونَ التي قبلَ الهمزةِ ، ويجوزُ أَنْ تكونَ المعوّضةَ من التّنوينِ ، ولا صورةَ للهمزةِ . وكونُها التي قبلَ الهمزةِ أَوْلَى ، لوجودِها في الوَصْلِ والوَقْفِ ، فهي لازمةٌ ، وليستِ المعوّضةُ مِن التّنوينِ لازِمةً .

فإِنْ لم يكنْ قبلَ الهمزةِ ألفٌ ، نحو : ﴿ مَلْجَـًٔا ﴾ [التوبة : ٥٧] فإِنَّهُ بأَلفٍ واحدةٍ أَيضاً ، وهي المعوّضةُ من التّنوين .

وكذلكَ في التّثنِيَةِ ، نحو : ﴿ تَبَوَّءَا ﴾ [يونس : ٨٧] ، الألفُ المُثبتةُ هي المعوّضةُ ، ولا صورةَ للهمزةِ[1] .

● وحَذَفُوا الأَلفَ في[2] :

﴿ فَآءُو ﴾ في البقرة (٢٢٦) .

﴿ وَعَتَوْ ﴾ في الفرقان (٢١) .

﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ ﴾ في سبأ (٥) .

و﴿ تَبَوَّءُو ﴾ في الحشر (٩) .

و﴿ جَآءُو ﴾ [آل عمران : ١٨٤ . .] ، ﴿ وَبَآءُو ﴾ [البقرة : ٦١] ، حيثُ وقعا .

وحُذِفَتِ الأَلفُ من قوله : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ [٤٨أ] في النّساء (٩٩) .

وأُثْبِتَتْ فيما سواهُ ، بعدَ كلِّ واوٍ ، هي لامٌ أَو واوُ جمعٍ .

---

(١) ينظر : المقنع ٢٦ .

(٢) المقنع ٢٦ ـ ٢٧ .

و﴿ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ في يونس (٩٠) : بأَلفٍ بعدَ الواوِ في جميعِ المصاحفِ .

وفي قولِهِ : ﴿لِتُرْبُوْا في أَموالِ النّاسِ﴾[١] [الرّوم : ٣٩] ، وقوله : ﴿ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ﴾ في الأَحزاب (٦٩) : اختلافٌ .

قِيلَ : إنّهما في مصاحفِ المدينةِ : بغيرِ ألفٍ . وفي سائرِ المصاحفِ : بأَلفٍ[٢] .

● فأَمَّا ما جاءَ على : (فِعالٍ) ، و(فَعالٍ) ، و(فَعَّالٍ) ، و(فاعِلٍ) ، و(فِعْلانٍ) ، و(فُعْلانٍ) : فهو بالأَلفِ ، نحو : ﴿عِقَابِ ﴾ [فُصِّلَتْ : ٤٣] ، و﴿ عَذَابِ ﴾ [هود : ٥٨] ، و﴿ جَبَّارٍ ﴾ [هود : ٥٩] ، و﴿ ظَالِمٌ ﴾ [الكهف : ٣٥] ، و﴿ صِنۡوَانٌ ﴾ [الرعد : ٤] ، و﴿ بُنۡيَٰنٌ ﴾ [الصف : ٤] وما أَشْبَهَ ذلكَ[٣] .

● وممّا حُذِفَتْ منه الواو اكتفاءً بالضّمةِ أَربعةُ أَفعالٍ[٤] ، وهي : ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾ في سبحانَ [الإسراء : ١١] .

﴿ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾ في الشّورى (٢٤) .

و﴿ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ في القمر (٦) .

و﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق : ١٨] .

● وحُذِفَتِ الواوُ ، التي هي صُورةُ الهمزةِ ، في : ﴿الرِّبا﴾ [البقرة :

---

(١) على قراءة نافع : بضمّ التّاء ، وسكون الواو . وقرأَ الباقون : ﴿ لِّيَرۡبُوَاْ﴾ بالياء المفتوحة ، وفتح الواو . (السبعة ٥٠٧ ، والتيسير ٤١٠) .

(٢) ينظر : المقنع ٢٧ ، ومختصر التبيين ٢/ ٨٣ ، ودليل الحيران ١٨٩ .

(٣) المقنع ٤٤ ، وفيه وزن سابع أَهمله المهدويّ هو : (مِفْعال) ، نحو : ﴿مِيقات﴾ [الأَعراف : ١٤٢] . (ينظر : سفير العالمين ١/ ١٠٥ ـ ١٠٧) .

(٤) المقنع ٣٥ ، ودليل الحيران ١٤٩ .

٢٧٥ . .] في جميع المصاحفِ .

وكذلك : ﴿ وَتُـْٔوِيٓ ﴾ [الأحزاب : ٥١] ، و﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾ [المعارج : ١٣] : هو مكتوبٌ بواوٍ واحدةٍ ، وهي عينُ الفِعْلِ .

وكذلكَ حَذَفوا إحدى الواوين في نحو : ﴿ يَسْتَوُۥنَ ﴾ [التوبة : ١٩] ، و﴿ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [الشعراء : ٩٤ ، ٢٢٤] ، و﴿ لِيَسُـۥٓـُٔواْ ﴾ [الإسراء : ٧] (١) .

● وكذلكَ كَتَبوا كلَّ ما قبلَ واوِ الجمعِ فيهِ همزةٌ ، نحو : ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة : ١٤] ، و﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [يس : ٥٦] ، و﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ [الصّافات : ٦٦] ، و﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ [البقرة : ٣١] ، و﴿ لِيُطْفِـُٔواْ ﴾ [الصف : ٨] ، ونظائرُ ذلكَ .

وكذلكَ : ﴿ وُۥرِىَ ﴾ [الأعراف : ٢٠] ، و﴿ يَـُٔوسًا ﴾ [الإسراء : ٨٣] ، و﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ [التكوير : ٨] ، و﴿ دَاوُۥدُ ﴾ [البقرة : ٢٥١] : كلُّهُ بواوٍ واحدةٍ(٢) .

● وأَمَّا ما حُذِفَتْ منهُ الياءُ اكتفاءً بالكسرةِ ، فمن جميعِ المحذوفاتِ التي اختلَفَ القُرّاءُ فيها ، كلُّ ذلكَ مرسومٌ في المصحفِ بغيرِ ياءٍ ، سواءٌ كانتِ الياءُ لاماً أو ياءَ إضافةٍ ، نحو قوله :

﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

[٤٨ب] و﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة : ٤٠ ، والنحل : ٥١] .

و﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ [البقرة : ٤١] .

﴿ وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة : ١٥٢] .

﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ ﴾ [آل عمران : ٢٠] .

﴿ وَخَافُونِ ﴾ [آل عمران : ١٧٥] .

---

(١) ينظر : المقنع ٣٦ ، والمحكم ١٦٨ ـ ١٦٩ ، ودليل الحيران ١٥٠ ـ ١٥١ .

(٢) ينظر : المحكم ١٧٢ ـ ١٧٣ ، والمقنع ٣٦ .

وما أَشْبَهَ ذلكَ ، حيثُ وقعَ ، في جميعِ القرآن[1] .

● ومن ذلكَ ما تجتمعُ فيها ياءان، إحداهما علامةُ الجمعِ، نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة : ٦١] ، و﴿وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾ [آل عمران : ٢٠] : إحدى الياءَينِ في ذلكَ محذوفةٌ ، إلّا قولهُ : ﴿عِلِّيِّينَ﴾ في المطفِّفين (١٨) ، فإنَّهُ مرسومٌ بياءَينِ[2] .

وكذلكَ ما كانتِ الياءُ فيهِ صورةَ همزةٍ ، نحو : ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف : ٣١] ، و﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [الأعراف : ١٦٦] [3] .

ورُسِمَ في المصاحفِ العراقيّةِ ما كانَ بياءَينِ في طَرفِ الكلمةِ ، نحو : ﴿يُحۡيِۦ﴾ [البقرة : ٢٥٨] ، و﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ [البقرة : ٢٦] : بياءٍ واحدةٍ[4] .

فإنِ اتّصَلَ بضميرٍ فهو بياءَينِ في جميعِ المصاحفِ ، نحو : ﴿يُحۡيِيكُمۡ﴾ [البقرة : ٢٨] ، و﴿يُحۡيِيهَا﴾ [يس : ٧٩] ، و﴿حُيِّيتُم﴾ [النّساء : ٨٦] ، وما أَشْبَهَ ذلكَ ، حيثُ وقعَ[5] .

وكَتَبوا : ﴿مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ﴾ في الأَنفال (٤٢) : بياءٍ واحدةٍ[6] . وذلكَ عندي على قراءةِ من أَدْغَمَ[7] .

وكذلكَ كتبوا[8] : ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ﴾ [يوسف : ١٠١] : بياءٍ واحدةٍ أيضاً .

● ومن ذلكَ ما حُذِفَتِ الياءُ منه في الخطِّ ، على نيّةِ الوصلِ ، ممّا

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٦ ، والمقنع ٣٠ ـ ٣٣ .
(٢) المقنع ٤٩ و٩٠ ، والمحكم ١٦٥ ـ ١٦٦ .
(٣) المحكم ١٦٧ .
(٤) المقنع ٥٠ .
(٥) المقنع ٤٩ .
(٦) المقنع ٥٠ .
(٧) شرح الهداية ٥١٢ .
(٨) المقنع ٥٠ .

لا ينبغي أَنْ يُوقفَ عليه، مواضِعُ، وجُمْلَتُها أَربعةَ عشرَ موضعاً، وهي قولُه[1] :

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في النّساء (١٤٦) .

و﴿يَقْضِ الحقَّ﴾ في الأَنعام (٥٧)[2] .

و﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس (١٠٣) .

و﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ في طه (١٢) ، والنّازعات (١٦) .

و﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في الحجّ (٥٤) .

و﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ في النّمل (١٨) .

و﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ في القصص (٣٠) .

و﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ في الرّوم[3] (٥٣) خاصّةً .

و﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ في : والصّافات (١٦٣) .

و﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ في ق (٤١) .

و﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ في القمر (٥) .

و﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ في الرحمن (٢٤).

و﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ في التّكوير (١٦)[4] .

---

(١) المقنع ٣٠ ـ ٣٣ و١٠١ ، ودليل الحيران ١٣٦ ـ ١٣٧ .

(٢) على قراءة أَبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائيّ . وقرأَ الباقون : ﴿ يَقُصُّ ﴾ بالصاد . (السبعة ٢٥٩ ، وجامع البيان ٣/ ١٠٤١) . وأسقطها الجهني في كتابه البديع ٥٢ ، وجملة المواضع عنده : ثلاثة عشر .

(٣) الأصل ، وم : النّمل ، أي الآية (٨١) . وهو سهو ، لأنّها جاءت في المصحف : ﴿ بِهَٰدِى﴾ بالياء اتفاقاً . (المقنع ٤٦ و٩٦) . والصّواب ما أَثبتنا . (المقنع ٣٢ ، ومختصر التبيين ٤/ ٩٥٨ و٩٩٠) .

(٤) الأصل ، م : الجوار الخنس . وهو سهو من الناسخ .

الياءُ في جميعِ ذلكَ محذوفةٌ من الخَطِّ .

● وهذه حروفٌ اجتمعتِ المصاحفُ على إثباتِها [٤٩أ] على الأَصلِ ، منها[١] :

في البقرة : (١٥٠) : ﴿ وَٱخۡشَوۡنِي﴾ .

و﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ﴾ (٢٥٨) .

و﴿ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ في آل عمران (٣١) .

و﴿ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي﴾ في الأَنعام (٧٧) .

و﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ (١٥٨) .

و﴿ هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ (١٦١) .

و﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ﴾ في الأَعراف (٥٣) .

وفيها : ﴿ لَن تَرَىٰنِي﴾ ، و﴿ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ﴾ (١٤٣) .

و﴿ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي﴾ (١٥٠) .

و﴿ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ﴾ (١٧٨) .

و﴿ فَكِيدُونِي﴾ في سورة هود (٥٥) .

و﴿ مَا نَبۡغِيۖ﴾ في يوسف (٦٥)[٢] .

وفيها : ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾ (١٠٨) .

وفي إبراهيم (٣٦) : ﴿ فَمَن تَبِعَنِي﴾ .

---

(١) المقنع ٤٥ ـ ٤٦ . ولم يذكر المهدوي : ﴿أَتحاجوني في الله﴾ [الأنعام : ٨٠] .

(٢) الأصل ، م : ما كنا نبغي ، وهو سهو ، لأنّ : ﴿ما كُنّا نبغ﴾ في الكهف (٦٤) محذوفة الياء باتفاق . وآية يوسف ياؤها مثبتةٌ باتفاق . (المقنع ٣١ ، ٤٥ ، ١٠١) .

و﴿ أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ في الحجر (٥٤) .

وفيها : ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ (٨٧) .

و﴿ ۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ في النّحل (١١١) .

و﴿ وَقُل لِّعِبَادِي﴾ في سبحان [الإسراء : ٥٣] .

و﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي﴾ في الكهف (٧٠) .

و﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾ في مريم (٤٣) .

و﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ ، و﴿ فَٱتَّبِعُونِي﴾ في طه (٧٧ ، ٩٠) .

و﴿ ٱلزَّانِي﴾ في النّور (٢ ، ٣) .

وفيها : ﴿ يَعْبُدُونَنِي﴾ (٥٥) .

و﴿ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ في القصص (٢٢) .

و﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِي﴾ في يس (٦١) .

و﴿ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي﴾ في ص (٤٥) .

و﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ﴾ في الزّمر (٢٤) .

وفيها (٥٧) : ﴿ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ .

و﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾ في الدّخان (٢٣) .

و﴿ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَاصِي﴾ في الرّحمن (٤١) .

و﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾ في الصّف (٥) .

وفيها (٦) : ﴿ بِرَسُولٍ يَأْتِي﴾ .

وفي المنافقين (١٠) : ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ﴾ .

و﴿ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ۞ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي﴾ في الفجر (٢٩ ، ٣٠) .

فهذا جميعُ ما وجدتُهُ من هذا الباب ، مرسوماً في الخطِّ ، ثابتاً في التّلاوة ، بلا خلافٍ بينَ القَرَأَةِ ، مما يُشاكلُ في اللّفظِ والمعنى ، ما حُذِفَتْ منه الياءُ ممّا تقدَّمَ ذِكْرُهُ .

وجميعُ ما لَقِيَهُ السّاكنُ ممّا ليسَ بمذكورٍ في المحذوفاتِ الياءُ فيهِ ثابتةٌ في الخطِّ ، سِوَى [٤٩ب] ما ذُكِرَ في الفصلِ الّذي ذكرْنا فيه أَربعةَ عشرَ موضعاً حُذِفَتْ لامُ الفِعلِ منها .

القول في الهمزتين المجتمعتين[1]

من ذلكَ :

همزةُ الاستفهامِ تدخلُ على همزةٍ بعدَها ألفٌ ، أَوْ لا أَلفَ بعدَها ، نحو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة : ٦] ، و﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ [المائدة : ١١٦] ، و﴿ ءَامَنتُم ﴾ [الأعراف : ١٢٣] ، وما أَشْبَهَ ذلكَ .

فهذا مرسومٌ في المصاحفِ بأَلفٍ واحدةٍ .

واختُلفَ في الأَلفِ الثانيةِ ، فقِيلَ : هي الأَصلية ، وقيلَ : أَلفُ الاستفهامِ[2] .

وكذلكَ في غير الاستفهامِ : إذا اجتمعتْ همزتانِ ، الأُولى منهما مفتوحةٌ والثّانيةُ ساكِنةٌ ، نحو : ﴿ ءَامَنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٥] ، و﴿ ءَادَمَ ﴾ [البقرة : ٣١] .

فأَمَّا همزةُ الاستفهامِ تدخلُ على همزةٍ مكسورةٍ ، فإنّ الرَّسْمَ يختلفُ فيها .

● فمن ذلك : (أَئِنّا) :

رُسِمَ منه بالياءِ مكانَ الهمزةِ الثّانيةِ حرفان :

﴿ أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ في النّمل (٦٧) .

و﴿ أَيِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا ﴾ في : والصّافات (٣٦) . وما سواهما بغيرِ ياءٍ .

● ومنه : (أَئِنّكم) :

رُسِمَ منه بالياءِ أَربعةٌ :

---

(١) ينظر : المقنع ٥١ ـ ٥٢ ، والوسيلة ٣٦٨ ـ ٣٧٤ . وتلخيص الفوائد ٧٢ ـ ٧٤ .

(٢) المقنع ٢٤ .

في الأَنعام (١٩) : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ .

وفي النّمل (٥٥) : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ .

وفي العنكبوت (٢٩) : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ .

وفي حم السّجدة (٩) : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ .

● ومنه : (أَئِذا) :

رُسِمَ منه بالياءِ موضعٌ واحدٌ في الواقعة (٤٧) : ﴿ أَئِذَا مُتْنا ﴾[١] . وما سِواهُ : بغيرِ ياءٍ .

● ورسموا : ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ في الأَعراف (١١٣) : بغيرِ ياءٍ . والّذي في الشّعراء (٤١) : ﴿ أَئِنَّ ﴾ : بياءٍ[٢] .

● وممّا رُسِمَ بالياءِ في المصاحفِ العراقيّةِ :

﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ في يس (١٩) .

و﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً ﴾ [الصّافات : ٨٦] .

و﴿ أَئِمَّةَ ﴾[٣] .

● فأَمَّا قوله : ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ [يوسف : ٩٠] .

و﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ [النّمل : ٦٠] .

و﴿ أَءِنَّكَ [٥٠ أ] لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ [الصّافات : ٥٢] .

و﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾ [النّازعات : ١٠] : فبغيرِ ياءٍ .

---

(١) جاءت بضم الميم ، على قراءة ابن كثير ، وأَبي عمرو ، وابن عامر ، وأَبي بكر . وسلف ذكر (مُتّ) . (ينظر : السبعة ٢١٨ ، والتيسير ٢٥٦) .

(٢) التيسير ١٤٩ ـ ١٥٠ .

(٣) جاءت في : التوبة (١٢) ، والأنبياء (٧٣) ، والقصص (٥ ، ٤١) ، والسجدة (٢٤) .

● فإنْ دخلتْ همزةُ الاستفهامِ على همزةٍ مضمومةٍ ، فجميعُ ما في القرآنِ من ذلكَ ثلاثةُ مواضع[1] ، على قراءةِ جماعةِ القُرّاءِ :

في آل عمران (١٥) : ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ .

وفي ص (٨) : ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ .

وفي القمر (٢٥) : ﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا﴾ .

فالموضعُ الذي في آل عمران مرسومٌ بالواوِ ، والآخران بغيرِ واوٍ[2] .

وفي القرآن حرفٌ رابعٌ من هذا الأَصلِ ، على قراءةِ نافع ، ومَنْ وافقه[3] ، وهو : ﴿ءَأُشْهِدوا خلقهم﴾ في الزّخرف (١٩) ، وهو مرسومٌ بغيرِ واوٍ .

---

(١) التذكرة ١/١١٣ ، والتيسير ١٥٠ : وتصرّف المشرف على الطبع فكتب : (أَءُنزل) بالواو .

(٢) المقنع ٥٩ .

(٣) التذكرة ٢/٥٤٥ ، والتيسير ٤٥٣ .

القول في أَلف الوَصْل[1]

● أَلفُ الوَصْلِ محذوفةٌ في الخطِّ مِن :

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة : ١] [2] .

و﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا ﴾ [هود : ٤١] .

وهي ثابتةٌ في : ﴿ بِٱسۡمِ ﴾[3] فيما سِوى ذلك .

● وكذلكَ هي محذوفةٌ في فِعْلِ الأَمرِ المواجَهِ بهِ في السُّؤالِ خاصّةً ، إذا كانَ قبلَهُ واوٌ أَو فاءٌ ، نحو : ﴿ وَسۡـَٔلِ ﴾ [يوسف : ٨٢] ، و﴿ فَسۡـَٔلِ ﴾ [يونس : ٩٤] .

● وكذلكَ أَلفُ الوصلِ المكسورة والمفتوحة ، إذا دخلتْ عليها أَلفُ الاستفهامِ ، نحو : ﴿ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ ﴾ [مريم : ٧٨] ، و﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ [الأنعام : ١٤٣ ، ١٤٤] .

● وكذلكَ التي تدخلُ على همزةٍ ساكنةٍ هي فاءُ الفِعْلِ ، ويكونُ في أَوّلِ الكلمةِ واوٌ أَو فاءٌ ، نحو : ﴿ فَأۡتُواْ ﴾ ، ﴿ وَأۡتُواْ ﴾ [البقرة : ٢٣ ، ١٨٩] .

فإنِ اتّصلتْ بكلمةٍ يُسكتُ عليها أُثْبِتَتْ ، نحو : ﴿ ٱئۡتُواْ ﴾ [طه : ٦٤ ، والجاثية : ٢٥] ، و﴿ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ ﴾ [يونس : ١٥] ، و﴿ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

---

(١) ينظر : المقنع ٢٩ ـ ٣٠ ، ودليل الحيران ٧٢ ـ ٧٥ ، وسفير العالمين ١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ .

(٢) والتسمية في فواتح السور ، والنّمل (٣٠) .

(٣) نحو : ﴿ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الواقعة : ٧٤]، و﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق : ١].

والحرفُ الذي بعدَ الأَلفِ في هذا هو صورةُ الهمزةِ السّاكنةِ .

● وكذلكَ تُحذَفُ أَلفُ الوصلِ [٥٠ب] التي تصحبُ لامَ المعرفةِ إذا دخلتْ عليها ، نحو : ﴿لِلَّهِ﴾ [الأعراف : ١٨٠] ، و﴿لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤] ، وما أَشبَهَهُ .

● ورسموا أَلفَ الوصل في[1] :

﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة : ٨٧] .

و﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة : ١٧] .

و﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التّوبة : ٣٠] .

و﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَارَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة : ٣٠] .

● وممّا حُذِفَ منه في المصحفِ أَحدُ الحرفينِ ، من غيرِ حروفِ المدِّ واللّين[2] :

﴿ٱلَّذِى﴾ [البقرة : ١٧ . .] .

و﴿ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة : ٧ . .] .

و﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [النّساء : ١٦] .

و﴿ٱلَّذَيْنِ﴾ [فصلت : ٢٩] .

و﴿ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ﴾ [الفرقان : ٤٠] ، وشِبْهُهُ .

و﴿ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، وشِبْهُهُ .

﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾ [الطّلاق : ٤] ، وشِبْهُهُ .

---

(١) المقنع ٣٠ .
(٢) المقنع ٦٧ .

● ورسموا بلامينِ اسمَ (الله) ، عزّ وجلّ ، و﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ [آل عمران : ٢٦ . .] .

● ورسموا بلامينِ أيضاً[١] :

﴿ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٩] .

و﴿ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ [الأنبياء : ٥٥] [٢] .

و﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ [الرحمن : ٢٢] .

و﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ [النجم : ١٩] .

و﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] .

و﴿ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ [القيامة : ٢] .

و﴿ ٱللَّهَبِ ﴾ [المرسلات : ٣١] .

و﴿ ٱللَّمَمَ ﴾ [النجم : ٣٢] .

و﴿ ٱللَّهْوِ ﴾ [الجمعة : ١١] .

و﴿ ٱللَّغْوِ ﴾ [المؤمنون : ٣] .

و﴿ ٱللَّعْنَةُ ﴾ [الرعد : ٢٥] : حيث وقعتْ هذِهِ الحروفُ المُسَمّاةُ .

---

(١) المقنع ٦٧ .

(٢) من المقنع . وفي الأصل وم : (اللاعنين) . وليس في المصحف الشريف هذه اللفظة .

ذِكر حروف اختلفت فيها مصاحف أَهل الحجاز والعراق والشّام[1]

وهي من الحروفِ التي اختلفتْ فيها قراءة القُرّاءِ .

من ذلك :

ـ ﴿قَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾ في البقرة (١١٦) : هو في مصاحفِ أَهلِ الشّامِ : بغيرِ واوٍ ، وفيما سواها : بالواوِ[2] .

ـ ﴿ وأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ في البقرة: (١٣٢): بأَلفٍ : المدينة والشّام[3] .

ـ ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ في آل عمران (١٣٣) : المدينة والشّام[4] .

ـ ﴿وَبالزُّبُرِ وَٱلْكِتَابِ﴾ [آل عمران : ١٨٤] : بزيادةِ (باء) في بالزُّبُرِ في مصاحفِ أَهلِ الشّامِ خاصَّةً[5] .

وفي روايةِ هشام[6] : زيادةُ الباء في : ﴿بِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَابِ﴾ .

وذكرَ الفَرَّاءُ[7] : أَنَّ في مصاحفِ بعضِ أَهلِ الكوفةِ : ﴿وَٱلْجَارِ ذا

---

(١) المصاحف ١/ ٢٤٥ ـ ٢٨٠ ، والمقنع ١٠٢ ـ ١١٤ ، والوسيلة ٨٧ ـ ٢٦٢ .

(٢) أَيْ : ﴿وَقَالُواْ﴾ . (الجامع ٨٩) .

(٣) وفي سائر المصاحف : ﴿ وَوَصَّىٰ﴾ : بغيرِ ألفٍ بين الواوين . (الجامع ٨٩) .

(٤) وفي سائر المصاحف : ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ﴾ : بواو قبلَ السّين . (الجامع ٩٠) .

(٥) وفي سائر المصاحف : ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾ : بغير باءٍ فيهما .
(ينظر : التيسير ٢٥٨ ، والجامع ٩٠ ، وتلخيص الفوائد ٢٥) .

(٦) ابن عمار السُّلميّ ، راوية قراءة نافع ، ت ٢٤٥هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٩٦ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٤) .

(٧) معاني القرآن ١/ ٢٦٧ . وفي المصحف : ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ .

القُربى﴾ : بألفٍ ، في النّساءِ (٣٦) .

ـ ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ في النّساء (٦٦) : بالألفِ في مصاحفِ أهلِ [٥١أ] الشّامِ[١] .

ـ ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في المائدة (٥٣) : بغيرِ واو : أهلُ مكّةَ والمدينة والشّام[٢] .

ـ ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ﴾ : بدالينِ ، في المائدةِ (٥٤) : المدينة والشّام[٣] .

ـ ﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ﴾ : في أوّلِ الأنعامِ (٣٢) : بلامٍ واحدةٍ[٤] : الشّام[٥] .

ـ ﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا﴾ في الأنعام (٦٣): أهلُ الكوفةِ. وفي غيرِها : ﴿أَنجَيْتَنَا﴾[٦] .

ـ ﴿قتل أولادَهم شركائِهم﴾ في الأنعام (١٣٧) : الشّام[٧] .

ـ ﴿قليلاً ما يَتَذَكّرونَ﴾ بحرفين[٨] ، في أوّلِ الأعراف (٣) : أهلُ الشّام[٩] .

ـ ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ﴾ [الأعراف : ٤٣] : بغيرِ واوٍ فيها : الشّام أيضاً[١٠] .

---

(١) وفي سائر المصاحف : ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ : بالرفع . (الجامع ٩١) .

(٢) وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق : ﴿وَيَقُولُ﴾ : بالواو .

(٣) وفي سائر المصاحف : ﴿ يَرْتَدَّ﴾ : بدال واحدة . (الجامع ٩٣) .

(٤) وخفض ﴿ ٱلْأَخِرَةُ﴾ . (السبعة ٢٥٦) .

(٥) وفي سائر المصاحف : ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ﴾ : بلامين ، ورفع (ٱلْأَخِرَةُ) .

(٦) بالياء والتاء ، وليس في شيءٍ منها ألف بعد الجيم . (المقنع ١٠٣) .

(٧) وفي سائر المصاحف : ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ : بالواو . (السبعة ٢٧٠) .

(٨) بالياء والتاء . (التهذيب ٩٧) .

(٩) وفي سائر المصاحفِ : ﴿ تَذَكَّرُونَ﴾ : بالتاء من غير ياء . (السبعة ٢٧٨) .

(١٠) وفي سائر المصاحفِ : ﴿وَمَا كُنَّا﴾ : بواو قبل (ما) . (الجامع ٩٥) .

ـ ﴿وَ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾ [الأعراف : ٧٥] : بواوٍ فيها : الشّام أَيضاً[1] .

ـ ﴿وإذ أَنجاكم﴾ فيها (١٤١) : الشّام أَيضاً[2] . ومَنْ سِواهُ : ﴿أَنجَيۡنَٰكُم﴾[3] .

ـ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدًا ﴾ في التّوبة (١٠٧) : المدينة والشّام : بغيرِ واوٍ[4] .

ـ ﴿ مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ : عندَ رأسِ المِئة من التّوبة (١٠٠) : مكّة خاصّة[5] .

﴿يَنْشُركم فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾ [يونس : ٢٢] : الشّام[6] . ومَنْ سواهُ : ﴿يُسَيِّرُكُمۡ﴾[7] .

ـ ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي﴾ في بني إسرائيل [الإسراء : ٩٣] : مكّة ، والشّام[8] .

ـ ﴿منهما مُنقلباً﴾ في الكهف (٣٦) : المدينة ، ومكّة ، والشّام[9] .

---

(١) وفي سائر المصاحف : ﴿قالَ﴾ : بغير واو . (السبعة ٢٨٤ ، والجامع ٩٥ ـ ٩٦) .

(٢) بألف بعد الجيم ، من غير ياء ولا نون . (التهذيب ٩٨) .

(٣) بالياء والنون (السبعة ٢٩٣) .

(٤) وفي سائر المصاحف : ﴿والذين﴾ : بالواو . (الجامع ٩٧) .

(٥) بزيادة (مِن) ، وخفض التاء . (التهذيب ٥٢) . وفي سائر المصاحف : ﴿تجري تحتَها الأَنهارُ﴾ . (مختصر التبيين ٣/ ٦٣٧ ، والجامع ٩٧) .

(٦) بالنون والشين ، من النشر . (السبعة ٣٢٥ ، والوجيز ٢٠٢ ، والتهذيب ٩٩) .

(٧) بضم الياء ، من غير نون ، وسين مفتوحة ، بعدها ياء مشدّدة مكسورة . (المفتاح ١٩١) .

(٨) وفي سائر المصاحف : ﴿قُل﴾ : بغيرِ أَلفٍ .

(٩) بزيادة ميم بعد الهاء ، على التثنية . وفي سائر مصاحف أهل العراق : ﴿منها﴾ بغير ميم ، على التوحيد .

ـ ﴿مَا مَكَّنَنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [الكهف : ٩٥] : مكّة خاصّةً[١] .

ـ ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ﴾ في أَوّلِ الأَنبياء (٤) : الكوفة[٢] .

ـ ﴿أَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ : بغيرِ واوٍ[٣] في الأَنبياء (٣٠) : مكّة خاصّة[٤] .

ـ ﴿سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾ في الموضعين الأَخيرين من المؤمنين (٨٧ ، ٨٩) : البصرة[٥] . ولا خلافَ في الأَوّل (٨٥) : أَنَّهُ : ﴿لِلَّهِ﴾ .

ـ ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ ، ﴿قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ في المؤمنين (١١٢ ، ١١٤) : الكوفة خاصّةً[٦] .

ـ ﴿وَنُنْزِلُ ٱلْمَلَآئِكَةَ﴾ في الفرقان (٢٥) : بنونينِ : مكّة[٧] .

ـ ﴿أَوْلَيَأْتِيَنَّنِي﴾ : بنونين ، في النّمل (٢١) : مكّة[٨] .

ـ ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الشّعراء : ٢١٧] : المدينة ، والشّام : بفاءٍ[٩] .

ـ ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ [٥١ب] أَعْلَمُ﴾ في القصص (٣٧) : مكّة[١٠] .

---

(١) بنونين . وفي سائر المصاحف : ﴿مكّني﴾ بنون واحدة .
(٢) بألف . وفي سائر المصاحف : ﴿قُلْ ربّي﴾ بغير ألف .
(٣) بين الهمزة واللام .
(٤) مفردة قراءة ابن كثير ١٩٠ . وفي سائر المصاحف : ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ بالواو .
(٥) رواية أَبي عمرو بن العلاء ١٥٠ . وفي سائر المصاحف : ﴿لِلَّهِ﴾ في الحرفين .
(٦) وفي سائر المصاحف : ﴿قَالَ﴾ بالألف ، في الحرفين . (المفتاح ٢٤٨) .
(٧) مفردة قراءة ابن كثير ٢٠١ . وفي سائر المصاحف : ﴿وَنُزِّلَ﴾ بنون واحدة .
(٨) مفردة قراءة ابن كثير ٢٠٤ . وفي سائر المصاحف : ﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾ بنون واحدة .
(٩) وفي سائر المصاحف : ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ : بالواو . (الجامع ١١٤) .
(١٠) بغير واو قبل (قال) ، . وفي سائر المصاحف : ﴿وَقَالَ﴾ . (الجامع ١١٦) .

ـ ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ في يس (٣٥) : الكوفة : بغير هاءٍ[1] .

ـ ﴿تَأْمُرُونَنِيَ أَعْبُدُ﴾ : بنونين ، في الزّمر (٦٤) : الشّام[2] .

ـ ﴿أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً﴾ : بكافٍ ، في الطّول [غافر : ٢١] : الشّام[3] .

ـ ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ [غافر : ٢٦] ، الكوفة : بألفٍ قبلَ الواو[4] .

﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ في الشّورى (٣٠) : بغيرِ فاءٍ ، المدينة ، والشّام[5] .

ـ ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ [الزّخرف : ٦٨] : بياءٍ ، المدينة ، والشّام[6] .

ـ ﴿ تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ في الزّخرف (٧١) : بهاءٍ ، المدينة ، والشّام[7] .

ـ ﴿ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ في الأَحقاف (١٥) : الكوفة[8] .

ـ ﴿أَنْ تأتهم بغتةً﴾ [محمد : ١٨] : بغيرِ ياءٍ .

رُوِيَ أَنَّهُ كذلكَ في مصاحفِ أَهلِ مكّةَ ، واختُلِفَ فيهِ .

---

(١) بغير هاء بعد التّاء . وفي سائر المصاحف : ﴿ عَمِلَتْهُ﴾ : بالهاء . (الجامع ١٢٠) .

(٢) وفي سائر المصاحف : ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ : بنون واحدة . (الجامع ١٢٣) .

(٣) وفي سائر المصاحف : ﴿ مِنْهُمْ ﴾ : بالهاء . (السبعة ٥٦٩ ، والتهذيب ١٠٢ ، والجامع ١٢٤) .

(٤) وفي سائر المصاحف : ﴿وأَنْ يظهر﴾ : بغير ألف . (السبعة ٥٦٩ ، والجامع ١٢٤) .

(٥) وفي سائر المصاحف : ﴿ فَبِمَا﴾ : بالفاء . (السبعة ٥٨١ ، والجامع ١٢٥) .

(٦) وفي مصاحف أهل العراق : ﴿ يَٰعِبَادِ﴾ : بغير ياء . (المصاحف ١/ ٢٦٥ ، والجامع ٤٦) .

(٧) وفي سائر المصاحف : ﴿ تَشْتَهِيٓ﴾ : بهاء واحدة . (السبعة ٥٨٨ ، والجامع ١٢٦) .

(٨) وفي سائر المصاحف : ﴿ حُسْنًا﴾ . (السبعة ٥٩٦ ، والجامع ١٢٨) .

وقيلَ أَيضاً : إنَّهُ في بعضِ مصاحفِ الكوفةِ[1] .

ـ وكذلكَ :

﴿ذا العصفِ والرّيحان﴾ : في الرحمن (١٢)[2] . وفي آخرِها : ﴿ذو الجلالِ والإكرام﴾ (٧٨)[3] : الأول : (ذا) ، والثّاني : (ذو) ، الشّام خاصّة[4] .

ـ ﴿وكلٌّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الحديد : ١٠] : الشّام[5] .

ـ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ بغيرِ (هو) ، في الحديد (٢٤) : المدينة ، والشّام[6] .

ـ ﴿فلا يخافُ عُقباها﴾ [الشّمس : ١٥] : بفاءٍ ، المدينة ، والشّام[7] .

● ورُبَّما قرأَ بعضُ القُرّاءِ بعضَ هذهِ الحروفِ على خِلافِ مصحفِهِ ، على ما رواهُ عَمَّنْ أَخذَ عنه .

وإنّما أَقَرَّ عثمان ، ومَنِ اجتمعَ على رأيه من سَلَفِ الأُمّةِ ، هذا الاختلافَ

---

(١) وفي سائر المصاحف : ﴿أَن تَأْتِيَهُم﴾ . وقد فصّل القول فيها الدّاني في المقنع ١٠٧ . وينظر : المصاحف ١/٢٥٨ ، والشواذ لابن خالويه ٢٤٠ ، والمحتسب ٢/ ٢٧٠ ، والكامل للهذلي ق ٢٣٨ ، وشواذ القراءات ٤٣٩ ، والجامع ١٢٨ ، والبحر المحيط ٨/ ٧٩ .

(٢) وفي سائر المصاحف : ﴿ذُو ٱلْعَصْفِ﴾ : بالواو .

(٣) وفي سائر المصاحف : ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ : بالياء .

(٤) السبعة ٦١٩ و٦٢١ ، والتهذيب ١٠٢ ـ ١٠٣ ، والتيسير ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ، والجامع ١٣٢ .

(٥) وفي سائر المصاحف : ﴿وَكُلًّا﴾ : بالنصب . (السبعة ٦٢٥ ، والتهذيب ١٠٣ ، الجامع ١٣٤) .

(٦) وفي سائر المصاحف : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ : بزيادة (هو) . (الجامع ١٣٤) .

(٧) وفي سائر المصاحف : ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ : بالواو . (ينظر : معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٦٩ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ٣٢٩ و٣٣٢ ، ومختصر التبيين ٥/ ١٣٠١) .

في النُّسَخ التي اكتُتِبَتْ وبُعِثَتْ إلى الأَمصارِ ، لعلمهم أَنَّ ذلكَ من جُملةِ ما أُنْزِلَ عليهِ القرآنُ ، فأُقِرَّ ليقرأَهُ كلُّ قومٍ على روايتهم .

● وذكرَ محمد بن عيسى ، عن نُصير حروفاً ، ذكرنا بعضَها في هذا الفصل المتقدِّمِ ، وبعضُها في بابِ حذفِ الأَلفِ .

وبَقِيَتْ منها حُروفٌ تُذْكَرُ هاهُنا .

ـ منها : ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ . قال : كتبوا في بعضِ المصاحفِ جميعَ ما في البقرة[1] : بياءٍ ، وفي بعضِ المصاحفِ : بغيرِ ياءٍ[2] .

ـ قال : وفي بعضِها : ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم ﴾[البقرة : ٩٣] : موصولةٌ ، وفي [٥٢أ] بعضِها : ﴿بئسَ ما﴾ : مقطوعةٌ[3] .

ـ وفي المائدة (١٨) : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ ﴾ : في بعضِ المصاحفِ : بواوٍ وأَلفٍ ، وفي بعضِها : بغيرِ واوٍ[4] .

ـ وفي بعضِ المصاحفِ ، في الأَعراف (٣٨) : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ : موصولةٌ ، وفي بعضِها : ﴿ كُلَّ مَا ﴾[5] .

ـ وفي براءة[6] (٤٧) في بعض المصاحفِ : ﴿ وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ ﴾ : بغيرِ أَلفٍ بعدَ اللام ألف[7] ، وفي بعضِها :

---

(١) وهي خمسة عشر موضعاً : ١٢٤ ، ١٢٥ (موضعان) ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٨ (ثلاثة مواضع) ، ٢٦٠ .

(٢) المقنع ٩٢ .

(٣) المقنع ٧٤ ، ٩٢ .

(٤) (أَبناءُ) . ينظر : المقنع ٩٣ ، ومختصر التبيين ٣/ ٤٣٦ .

(٥) المقنع ٩٣ .

(٦) هي سورة التوبة . (جمال القراء ١/ ٩٠ ، والبرهان ١/ ٢٦٩) .

(٧) رسمت في الأصل : الّمَلِيف .

﴿ولأاوضعوا﴾ : بألفٍ[1] .

ـ وفي الكهف (٨٨) في بعضِ المصاحفِ : ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ : بواوٍ ، وفي بعضِها : بغيرِ واوٍ[2] .

ـ وفي الأنبياء (١٠٢) في بعضِ المصاحفِ : ﴿ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾ : مقطوعةٌ . وفي بعضِها : ﴿ فِيمَا ﴾ : موصولةٌ[3] .

ـ وفي المؤمنين (٤٤) : ﴿ كُلَّمَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ : كذلكَ أيضاً[4] .

ـ وفي الشّعراء (١٤٦) : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ : في بعضِ المصاحفِ : ﴿ فِى مَا ﴾ مقطوعةٌ ، وفي بعضها : ﴿ فِيمَا ﴾ موصولةٌ[5] .

ـ وفي بعضِ المصاحف : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ في الرّوم (٣٩) : بغيرِ واوٍ ، وفي بعضِها : ﴿رِبَوا﴾ : بالواوِ ، والألف بعدها[6] .

ـ وفي المؤمن [غافر : ٦] في بعض المصاحف : ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ : بالتاء ، وفي بعضها : بالهاءِ[7] .

ـ وفي المنافقين (١٠) في بعضِ المصاحفِ : ﴿وَ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ :

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٤٣٩ ، والمقنع ٩٤ ، والطراز ٣٣٨ ، ودليل الحيران ١٨٥ .
(٢) المقنع ٩٥ ، ومختصر التبيين ٣/ ٨١٩ ، ودليل الحيران ١٦٨ .
ورسمها بغير واو : ﴿جَزاءُ﴾ .
(٣) المقنع ٧٢ و٩٥ ، والوسيلة ٤٢٣ ، وتلخيص الفوائد ٩٠ .
(٤) أَيْ : جاءت موصولة : ﴿ كُلَّمَآ ﴾ ، ومقطوعة : ﴿ كُلَّ مَا ﴾ : (المقنع ٩٦ ، وتلخيص الفوائد ٩٢) .
(٥) المقنع ٩٦ ، الوسيلة ٤٢٣ ، وغيث النفع ٢٩٤ .
(٦) المقنع ٥٥ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ومختصر التبيين ٤/ ٩٨٨ .
(٧) المقنع ٧٩ ـ ٨٠ ، ٩٧ ، وكشف الأسرار ٤١٠ .

موصولةٌ . وفي بعضها : ﴿مِن مَا﴾ : مقطوعةٌ[1] .

ـ وفي الملك (٨) : ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ﴾ : موصولةٌ ، وفي بعضِها : ﴿كُلَّ مَا﴾ : مقطوعةٌ[2] .

● وجميعُ ما قدَّمنا ذِكْرَهُ من حذفِ الأَلفِ والياءِ من الخَطِّ ، فإنّما ذلكَ لأَنّ الحركةَ المأخوذةَ من كلّ حرفٍ من هذه الحروفِ ، تدلُّ عليها وتنوب عنها ، فحُذِفَتْ من الخطِّ استخفافاً .

وإذا كانتْ قدْ تُحذفُ مِن اللّفظِ على ما قدّمناهُ في بابِ الاختلاسِ وغيرِهِ من الكِتابِ ، فحذفُها في الخَطِّ أَيْسَرُ .

وقدْ جمعتُ [٥٢ب] في هذا البابِ جميعَ ما رَوَيْناهُ عن أَئِمّتِنا من خُطوطِ المصاحفِ ، مِمّا أَخذتُ بعضَهُ مِن روايتنا من كِتابِ ابن أَشْتَةَ ، وغيرِهِ مِن الكُتُبِ . وجميعُهُ على مبلغِ الجُهْدِ والطّاقةِ ، واللهُ المُستعانُ .

نجزَ الكتابُ ، والحمدُ للهِ وحدَهُ ، وصلواته على سيِّدنا محمد نبيِّهِ ، وعلى آلهِ الطّاهرينَ ، وعلى أَصحابِهِ المنتجبين ، وعلى أَزواجِهِ أُمهاتِ المؤمنينَ ، وسلَّمَ عليهم تسليماً .

وكتبَ أَحمد بن محمد بن محرز الأَنصاريّ المقرئ الأندلسيّ[3] في مدّةٍ آخرها العشر الآخِر من صفر سنةَ ثمان وتسعين وأَربع مئة . نفعَهُ اللهُ بهِ ، ولا حولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ العليّ العظيم ، حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ .

بلغتْ مُقابلةً بالأُمِّ .

---

(١) المقنع ٦٩ ، ٩٨ .

(٢) المقنع ٩٨ ، ومختصر التبيين ٥/ ١٢١٥ .

(٣) أبو جعفر ، ت بعد ٥١٦هـ . (غاية النهاية ١/ ١١٤ ـ ١١٥) .

ثَبَت المصادر[1]

ـ المصحف الشريف: رواية حفص عن عاصم ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة .

ـ المصحف الشريف : رواية ورش عن نافع ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة .

ـ المصحف الشريف : رواية قالون عن نافع ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة .

ـ المصحف الشريف : رواية أَبي عمر الدّوري ، عن اليزيديّ ، عن أَبي عمرو بن العلاء البصري ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة .

ـ المصحف الشريف : رواية شعبة عن عاصم ، بروني دار السلام ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

(أ)

ـ الإتقان في علوم القرآن : السّيوطيّ ، جلال الدين عبد الرحمن بن أَبي بكر ، ت ٩١١هـ ، تحـ أَبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٧م .

ـ أَحاسن الأَخبار في محاسن السبعة الأَخيار : ابن وهبان المزنيّ الحنفيّ ، عبد الوهاب ، ت ٧٦٨هـ تحـ د . أحمد بن فارس السلوم ، بيروت ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .

ـ أَخبار النحويين البصريين : السّيرافيّ ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨هـ ، تحـ د . محمد إبراهيم البنا ، القاهرة ١٩٨٥م .

ـ أسد الغابة في معرفة الصّحابة : ابن الأَثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠م ـ ١٩٧٣م .

ـ الإصابة في تمييز الصّحابة : ابن حجر العسقلانيّ ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، تحـ البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١م .

ـ إصلاح المنطق : ابن السّكِّيت ، يعقوب بن إسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تحـ د . فخر الدين

---

(١) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته ، تُذكر عند ورود اسمه أَوّل مرّة فقط .

قباوة ، مكتبة لبنان ، بيروت ٢٠٠٦م .
ـ الاكتفاء في القراءات السّبع المشهورة : أبو طاهر الأندلسيّ ، إسماعيل بن خلف ، ت ٤٥٥هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار نينوى دمشق ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
ـ الإنباء في أُصول الأَداء : ابن الطّحّان السّماتي ، عبد العزيز بن علي ، ت ٥٦١هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، مكتبة الصحابة ، الشّارقة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
ـ إنباه الرواة على أَنباه النحاة : القفطيّ ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تحـ أَبي الفضل ، مط دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٥م ـ ١٩٧٣م .
ـ أوراق غير منشورة من كتاب المحكم لأبي عمرو الدّانيّ : تحـ غانم قدوري حمد ، (مستل من مجلة كلية الإمام الأعظم ع٤) ، بغداد ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .
ـ إيضاح الوقف والابتداء : ابن الأَنباريّ ، أَبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تحـ محيي الدين رمضان ، دمشق ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

(ب)

ـ البحر المحيط : أَبو حيّان الأَندلسيّ ، أثير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١م .
ـ البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان : ابن معاذ الجهنيّ ، محمد بن يوسف ، ت نحو ٤٤٢هـ ، تحـ د . غانم قدوري حمد ، عمّان ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ البرهان في علوم القرآن : الزّركشيّ ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت٧٩٤هـ ، تحـ أَبي الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي ، بمصر ١٩٥٧م ـ ١٩٥٨م .
ـ بصائر ذوي التمييز : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، تحـ محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤م ـ ١٩٦٩م .

(ت)

ـ تاريخ بغداد : الخطيب البغداديّ ، أحمد بن عليّ ، ت ٤٦٣هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١م .
ـ تاريخ الخلفاء : السيوطيّ ، تحـ إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .

ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٦م .
ـ تحفة الأَديب في نحاة مغني اللبيب : السيوطيّ ، تحـ د . حسن الملخ ود . سهى نعجة ، إربد ، الأردن ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
ـ التذكرة في القراءت الثمان : ابن غلبون ، طاهر بن عبد المنعم ، ت ٣٩٩هـ ، تحـ أيمن رشدي سويد ، جدّة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .
ـ تلخيص الفوائد : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١هـ ، مط البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩م .
ـ التهذيب لما تفرّد به كلّ واحد من القرّاء السبعة : أَبو عمرو الدّانيّ ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار نينوى ، دمشق ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
ـ التيسير في القراءات السبع : أَبو عمرو الدّانيّ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مكتبة الصّحابة ، الشارقة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

(ج)

ـ جامع البيان في القراءات السّبع : أَبو عمرو الدّانيّ : منشورات جامعة الشّارقة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
ـ الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف : ابن وثيق الأندلسي ، إبراهيم بن محمد ، ت ٦٥٤هـ ، تحـ د . غانم قدوري ، بغداد ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
ـ جمال القُرّاء وكمال الإقراء : علم الدين السخّاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣هـ ، تحـ مروان العطية ومحسن خرابة ، دمشق ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .
ـ الجواهر المضيّة على المقدمة الجزريّة : ابن عطاء الله الفضاليّ ، سيف الدين المصري البصير ، ت ١٠٢٠هـ ، تحـ عزّة بنت هاشم معيني ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٥هـ .

(ح)

ـ الحواشي الأَزهريّة في حلّ ألفاظ المقدمة الجزريّة : الأَزهري ، خالد بن عبد الله ، ت ٩٠٥هـ ، تحـ محمد بركات ، دمشق . (لا . ت) .

(خ)
ـ الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تحـ محمد علي النجار ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٥٢م .

(د)
ـ الدّقائق المحكمة في شرح المقدمة : زكريا الأَنصاريّ ، ت ٩٢٦هـ ، تحـ د . نسيب نشاوي ، دمشق ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .
ـ دليل الحيران شرح مورد الظمآن : المارغني التونسي ، إبراهيم بن أَحمد ، ت ١٣٤٩هـ ، تونس ١٣٢٦هـ .
ـ ديوان أَبي النجم العجليّ : د . سجيع جميل ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٨ .

(ر)
ـ الرحيق المختوم بنثر (اللؤلؤ المنظوم : للمتولي ، ت ١٣١٣هـ) : الشيخ حسن بن خلف الحسيني ، ت ١٣٤٢هـ ، المكتبة الأَزهرية للتراث ، مصر . (لا . ت) .
ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : القيسي ، مكي بن أَبي طالب ، ت ٤٣٧هـ ، تحـ د . أَحمد حسن فرحات ، عمّان ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .
ـ رواية أَبي عمرو بن العلاء البصري ، ابن الأبزازيّ الغافقيّ ، أحمد بن جعفر ، ت ٥٦٩هـ ، تحـ د . سر الختم الحسن عمر ، عمّان ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
ـ الروض الأُنف : السّهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ، ت ٥٨١هـ ، تحـ عبد الرحمن الوكيل ، القاهرة ١٩٦٧م .

(ز)
ـ الزيادة والإحسان في علوم القرآن : ابن عقيلة المكيّ ، محمد بن أحمد ، ت ١١٥٠هـ ، منشورات جامعة الشّارقة ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦هـ .

(س)
ـ السّبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أَبو بكر أحمد بن موسى البغداديّ ، ت ٣٢٤هـ ،

تحـ د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠م .
ـ سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطّالبين في رسم وضبط الكتاب المبين : د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، سلطنة بروني دار السلام ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين : الضّبّاع ، علي محمد ، ت ١٣٨٠هـ ، مط عبد الحميد حنفي بمصر . (لا . ت) .

(ش)

ـ شرح شواهد الشافية : البغداديّ ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، تحـ محمد نور الحسن وآخرين ، (نُشر مع شرح الشافية للرضي) ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٥٦هـ ـ ١٣٥٨هـ .
ـ شرح المقدمة الجزريّة : طاش كبري زاده ، عصام الدين أحمد بن مصطفى ، ت ٩٦٨هـ ، تحـ د . محمد سيدي محمد محمد الأمين ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة ١٤٢١هـ .
ـ شرح الهداية : المهدوي ، أحمد بن عمّار ، ت نحو ٤٤٠هـ تحـ د . حازم سعيد حيدر ، عمّان ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .
ـ الشمعة المضيّة بنشر قراءات السبعة المرضيّة : الطبلاوي ، منصور بن أبي النصر ، ت ١٠١٤هـ ، تحـ د . علي سيد أَحمد جعفر ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ شواذ القراءات : الكرمانيّ ، محمد بن أَبي نصر ، ت بعد ٥٦٣هـ ، تحـ د . شمران العجليّ ، بيروت ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

(ط)

ـ طبقات القرّاء السبعة : ابن السّلار ، عبد الوهاب ، ت ٧٨٢هـ ، تحـ أَحمد محمد عزوز ، بيروت ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ طبقات النحويين واللغويين : أَبو بكر الزُّبيديّ ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تحـ أَبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م .
ـ الطّراز في شرح ضبط الخرّاز : التّنسيّ ، محمد بن عبد الله ، ت ٨٩٩هـ ، تحـ د .

أحمد شرشال ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ الطرازات المُعلمة في شرح المقدمة : الأَزهري ، عبد الدائم بن علي ، ت ٨٧٠هـ ، تحـ د . نزار خورشيد عقراوي ، عمّان ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

(ع)

ـ عقيلة أتراب القصائد في أَسنى المقاصد (منظومة) : الشاطبيّ الأَندلسي ، القاسم بن فيـرُّه ، ت ٥٩٠هـ ، تحـ د . أَيمـن رشـدي سـويـد ، دار نـور المكتبـات ، جـدّة ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
ـ عنوان الدّليل من مرسوم خطّ التنزيل : ابن البناء المراكشي ، أحمد بن عثمان ، ت ٧٢١هـ ، تحـ هند شلبي ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت ١٩٩٠م .

(غ)

ـ غاية الاختصار في قراءات العشرة أَئمة الأَمصار : أبو العلاء العطّار ، الحسن بن أحمد الهمـذانـي ، ت ٥٦٩هـ ، تحـ د . أشـرف محمـد فـؤاد طلعـت ، جـدّة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .
ـ غاية النهاية في طبقات القرّاء : ابن الجَزَريّ ، محمد بن محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، نشره برجستراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م .
ـ الغريب المصنّف : أَبو عُبيد ، القاسم بن سلّام ، ت ٢٢٤هـ ، تحـ د . صفوان داوودي ، دار الفيحاء ، دمشق ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
ـ غيث النفع في القراءات السبع : الصّفاقسيّ ، علي النّوريّ ، ت ١١١٨هـ ، (طبع بحاشية سراج القارئ) ، البابي الحلبيّ بمصر ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .

(ف)

ـ فتح الوصيد في شرح القصيد : علم الدين السّخاويّ ، تحـ د. مولاي محمد الإدريسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٣هـ .
ـ الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزريّة : أبو الفتح المزّي ، محمد بن

محمد ، ت ٩٠٦هـ ، تحـ جمال السيد رفاعي ، مصر . (لا . ت) .
ـ فضائل القرآن : أَبو عُبيد ، تحـ مروان العطية ، محسن خرابة ، وفاء تقي الدين ، دار ابن كثير ، دمشق ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .
ـ الفوائد المسعديّة في حلّ الجزريّة : المسعديّ ، عمر بن إبراهيم ، ت ١٠١٧هـ ، تحـ جمال السيد رفاعي ، مصر . (لا . ت) .

(ق)

ـ قراءة الكسائي : الكرمانيّ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار نينوى ، دمشق ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

(ك)

ـ الكامل في القراءات الخمسين : ابن جبارة الهذليّ ، يوسف بن علي ، ت ٤٦٥هـ ، مصورة عن نسخة رواق المغاربة بالأَزهر .
ـ الكتاب : سيبويه ، عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦هـ ـ ١٣١٧هـ .
ـ الكتاب الأَوسط في علم القراءات : العُماني ، الحسن بن علي بن سعيد ، ت بعد ٤١٣هـ ، تحـ د. عزة حسن ، دار الفكر ، دمشق ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .
ـ كشف الأسرار في رسم مصاحف الأَمصار : السمرقندي ، محمد بن محمود ، ت نحو ٧٨٠هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، نشر في (نصوص محققة في علوم القرآن) ، الموصل ١٩٩٠م .

(ل)

ـ اللآلئ السّنيّة شرح المقدمة الجزريّة : القسطلانيّ ، أحمد بن محمد ، ت ٩٢٣هـ ، نشره أَبو عاصم الحسن بن عباس ، مؤسسة قرطبة ، مصر . (لا . ت) .

(م)

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦م ـ ١٩٦٩م .

ـ المحكم في نقط المصاحف : أَبو عمرو الدّاني ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٠م .
ـ مختصر التبيين لهجاء التنزيل : أبو داود ، سُليمان بن نجاح ، ت ٤٩٦هـ ، تحـ د . أَحمد شرشال ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .
ـ مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ ، نشر برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .
ـ مرسوم الخطّ : ابن الأَنباريّ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
ـ مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ : ابن الطّحّان السّماتيّ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مكتبة الصحابة ، الشارقة ٢٠٠٧م .
ـ المستنير في القراءات العشر : ابن سِوار البغداديّ ، أحمد بن علي ، ت ٤٩٦هـ ، تحـ د . عمار أَمين الددو ، دبيّ ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
ـ المشتبه في الرجال : أَسمائهم وأَنسابهم : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، تحـ البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢م .
ـ المصاحف : السجستانيّ ، عبد الله بن سليمان بن الأَشعث ، ت ٣١٦هـ ، تحـ د . محب الدين عبد السبحان واعظ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .
ـ معاني القرآن : الفرّاء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، ج١ تحـ نجاتي والنجار ، ج٢ تحـ النجار ، ج٣ تحـ شلبي ، القاهرة ١٩٥٥م ـ ١٩٧٢م .
ـ معجم الأَدوات والضّمائر في القرآن الكريم : د . إسماعيل أحمد عمايرة ، ود . عبد الحميد مصطفى السيّد ، بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .
ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب ، القاهرة . (لا . ت) .
ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأَعصار : الذهبي ، تحـ . د طيّار آلتي قولاج ، دار عالم الكتب ، الرياض ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ المفتاح في اختلاف القَرَأة السبعة المُسمَّين بالمشهورين : القرطبيّ ، عبد الوهاب بن محمد ، ت ٤٦٢هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

ـ مفردة قراءة ابن كثير المكّيّ : الموصليّ ، جعفر بن مكّيّ ، ت ٧١٣هـ ، تحـ د . خالد أحمد المشهداني ، دار سعد الدين ، دمشق ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م .
ـ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أَهل الأَمصار : أبو عمرو الدّانيّ ، تحـ محمد أحمد دهمان ، مطبعة الترقي بدمشق ١٩٤٠م .
ـ المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزريّة : مُلّا عليّ القاري ، ت ١٠١٤هـ ، تحـ أُسامة عطايا ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .
ـ مورد الظمآن في رسم أَحرف القرآن (منظومة) : الخرّاز ، محمد بن محمد الشّريشي ، ت ٧١٨هـ ، تحـ د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، سلطنة بروني دار السّلام ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .

(ن)

ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء : الأَنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧هـ ، تحـ أَبي الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني بمصر . (لا . ت) .
ـ نصوص محقّقة في علوم القرآن : د . حاتم صالح الضّامن ، الموصل ١٩٩٠م .

(و)

ـ الوافي بالوفيات : الصّفديّ ، خليل بن أَيبك ، ت ٧٦٤هـ ، تحـ جماعة من المحققين ، المعهد الألماني للأَبحاث الشرقية ، بيروت .
ـ الوجيز في شرح قراءات القَرَأَة الثمانية أَئمة الأمصار الخمسة : الأَهوازي ، أَبو علي الحسن بن علي ، ت ٤٤٦هـ ، تحـ د . دريد حسن أحمد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٢م .
ـ الوسيلة إلى كشف العقيلة : علم الدين السخاوي ، تحـ د . مولاي محمد الإدريسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ الوقف والابتداء في كتاب الله ، عزّ وجلّ : ابن سعدان الكوفي ، أبو جعفر محمد ، ت ٢٣١هـ ، تحـ محمد خليل الزروق ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبيّ ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .

فهرس الأَعلام

فهرس الأُمم والجماعات

فهرس الأَماكن

موادّ الكتاب